بلبل اليمن
عوض أحمد
أوراق من حياته وفنه

جمع وإعداد وتقديم
د. يحيى قاسم علي سهل

2019

بلبل اليمن

عــوض أحــمــد

أوراق من حياتـه وفنه

جمع وإعداد وتقديم

د. يحيى قاسم علي سهل

2019م

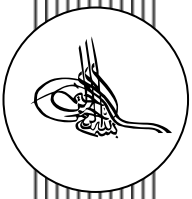

حقوق الطبع محفوظة

© يمنع طبــع هذا الكتاب أو جزء منه بأي طريــقة من طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمــة والتســجيل المرئــي والمســـموع والحاســوبي وغيرها من الحقــوق إلا بإذن خطي من المؤلف.

مكتبة ومركز الصادق للطباعة والنشر والترجمة
جولة الجامعة الجديدة - صنعاء - الجمهورية اليمنية
تلفون: ٣٦٠ ٢٥٣- ٨٥٦ ٧٤٣ ٧١١ - ٣٦٠ ٢٥٣ ٧٧٧

المحتويات

توطئه..... 5

الغصن الإول : حديث الذكريات..... 7

الغصن الثابي: مسيرة فنية حافله بالنجاح والتألق..... 37

الغصن الثالث: أمير الاغنية الطربية اليمنية..... 75

الغصن الرابع: مرافئ..... 83

الغصن الخامس: بعض النصوص الغنائية للبلبل عوض..... 86

الغصن السادس: الملحق..... 132

توطئة

يأتي هذا الكتاب في إطار الاهتمام بالمشهد الثقافي في اليمن وعلى وجه الخصوص فضاء الموسيقى والغناء ، وقد كان الكتاب الأول عن الفنان الجميل سعودي أحمد صالح ، والثاني عن المتألق الفقيد محمد عبده زيدي وتلاه كتاب الموسيقى والغناء في اليمن (مدخل ببلوجرافي).

وفي هذا الكتاب حاولت قدر المستطاع تقصي حياة وأعمال أحد أركان الغناء في ما عُرف بـ (العصر الذهبي للأغنية) وعوض أحمد ظهر والساحة الفنية تعج بالكبار من الفنانين وتمكن من أن يوجد لنفسه مكاناً بجوارهم ولم ينفك متدفقاً كالنهر فناً وسلوكاً فمجرد أن تقترب منه في جلسة من جلسات احد منتديات ثغر اليمن عدن ، تلتمس أنه فنان حتى في العلاقات الإنسانية وتجده يوزع السلام والفرح

والابتسامات الرقيقة لهذا وذاك.... وإذا صمت يجيد الصمت كما الغناء...

لا أود عزيزي القارئ الا أن أقول اجتهدت في إماطة بعض محطات بلبل اليمن... وتلك كانت حدود مقدرتي فإن أصبت فمن الله عز وجل وإن أخفقت فذاك شأني...

والله المعين..

يحي قاسم سهل
734968163

الغصن الأول

حديث الذكريات

عوض احمد(1)

شكا لي بلبل بنا الفنان عوض أحمد من حالة الجحود التي عانى منها وما يزال يعاني منها حتى الآن.. فقلت له: أي جحود تقصد؟.. فقال: وتقول أي جحود؟!.. ألا تعرف أن درجتي الوظيفية لا تتناسب مع ما قدمت خلال رحلة مع الفن تقارب الأربعين عاماً؟... قلت له: العطروش أيضا يشكو من نفس ما تشكو منه..

فقال: والسكن هل تعرف أنني لا أمتك سكناً خاصاً في أبين رغم أن السلطة وزعت مساكن على كل من هب ودب

---

(1) منقول من محمد بن ناصر العولقي ، من تاريخ الأغنية في لحج وعدن وأبين ، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ، مركز عبادي للدراسات والفكر، الطبعة الأولى، صنعاء ، 2005م.

دوني؟... قلت له: وأعرف أن العطروش لم تعطه الدولة أي سكن في أبين فاضطر إلى الاعتماد على نفسه وبنى له مسكناً على حسابه الشخصي... قال: والوضع الإداري فرغم خبرتي ومساهمتي الطويلة لم يرتب لي أحد وضعاً إدارياً لأئقاً.. دخلت الندوة الفضلية عام 58م ومازالت في هذا الوضع إلى الآن!! فقلت له: لا تقلق.. فلا بد أن يأتي يوم ستنصف فيه !! فقاطعني قائلاً: متى ؟ قلت له: في العادة لا ينصف المبدعون في بلادنا إلا بعد موتهم ولكن ربما تكون أنت استثناء للعادة ونفاجأ بأن تنصفك الجهات المختصة قبل أن يتم هذا الأمر بكثير.. فقال: رغم أن عبارتك لم تعجبني إلا أنني أقول: من فمك إلى رب السماء. فالله وحدة هو الذي يعلم بحالي!! ثم تدخل في الحديث الصديق مطهر الكوني مدير عام مكتب الشئون الاجتماعية والتأمينات والعمل في أبين الذي كان يتابع حديثنا وهو يستمع إلى أغنية عوض أحمد (عاد شي رحمة) من كاسيت سجلته "الندوة الفضلية" عام 1963م وقال الأخ مطهر بصراحة يا أخ/ محمد هذا الكلام صحيح

شوف الفنان "عوضين" مظلوم... والله العظيم مظلوم... فنانين ظهروا بعده، ولم يقدموا مثل ما قدم ولكنهم نالوا الكثير من الاهتمام والحظوة من أهل الشأن، وعوض أحمد لم ينل حتى نصف ما نالوا.. عوض فنان كبير وله أغنيات كثيرة هادفة وناجحة، أطربت الناس وأمتعتهم، وعبرت عن أحاسيسهم سواء أكانت هذه الأغنيات وطنية مثل "أماه" و"من حيث لا أدري" أو عاطفية مثل "عرفت الناس" و"التوبة" و"اتجابروا يا ناس" و"كفاية ذي حصل منك" و"ليه كذا بالله؟" وغيرها... عوض أحمد صوت غنائي جميل يتجدد باستمرار وكلما بلغ من العمر عتيا ازداد صوته تحسنا وطراوة... وأنا واحد من الآلاف المؤلفة المنتشرة في الوطن وخارجة الذين يعجبون بصوته وأغانيه الرائعة..

فقلت للأخ/ مطهر: هل تقدم لي بلبل بنا أم تزكيه؟!.. فقال: لا هذه ولا تلك، ولكن أريد من الصحافة المسئولة الاهتمام بتاريخ.. وكان الفنان عوض أحمد أثناء حديث الكوني يهز رأسه مؤيداً.. فالتفت إلى ناحيته وسألته: أحد المعجبين

يطلب منا إجراء حوار شامل معك.. ما رأيك؟!.. فأجاب بسرعة: ليش لا؟!.. قلت له: إذن...استعد قال: الآن؟!.. قلت له: خير البر عاجله.

<u>وبدأ حوار الذكريات!!..</u>

- **متى بدأت حكايتك مع الفن؟**

-منذ الطفولة وبالتحديد منذ أن كان عمري أربع سنوات تقريباً، كانت أياماً جميلة رغم اليتم والبؤس الذي كانت تعانيه أسرتي حيث توفى والدي وأمي حامل بي في الشهر الرابع، كان الفن يستولي على كل كياني، كان حباً شغوفاً ورغبة جامحة في الغناء تمتلكني، وبسبب الظروف الصعبة لم تكن أسرتي تمتلك جهاز راديو فكنت انتهز هدأة الليل لأسترق السمع إلى الأغاني التي تصل إلينا عبر الأثير من أجهزة الراديو الموجود في المقاهي البعيدة بعض الشيء عن قريتنا !!.. وكنت ألتقط هذه الأغاني بلهفة وسرعة من شدة ولعي بالغناء وأصبح في الصباح أرددها طبعاً بأخطاء في الكلمات ولكن النغمة هي نفسها!!.. وعندما دخلت المدرسة

الابتدائية كنت أقطع المسافة بين قريتنا (المحل) والمدرسة الواقعة على بعد حوالي كيلو مترين منها في الذهاب والإياب وأنا أغني بأعلى صوتي دون أن أشعر بأي شيء حولي.. كان ذلك في منتصف الخمسينات وتصور إني كنت في هذه الفترة المبكرة من حياتي ممكن أن أستغني عن الأكل والشرب واللعب إلا الغناء فقد كان متعتي الأولى لدرجة أنني كنت أغني وأنا نائم حيث كنت أقوم نصيف الليل أثناء النوم وأمسك بحائط القش الذي كان يحيط ببيتنا وأغنى وأنا نائم حتى ينتبه إلى أحد أفراد الأسرة ويمسك بي ويعيدني إلى الفراش.

- **في هذا السن هل كانت هناك أغنية محددة ترددها دائماً؟**

- نعم كانت هناك أغنية قديمة على صوت الدان اللحجي أعجبتني نغماتها كثيراً وكنت أرددها باستمرار، وما زلت أذكر بعض كلماتها التي تقول:

ياريت معي أبو خشب وأربع

حبب كتما

والله ورب السماء

لاسير وأهجم على الماء

وطبعاً تلاحظ أن الكلام كبير وما كنت أعرف حتى أيش يعني؟ ولكن إعجابي باللحن جعلني أتعلق بالأغنية بقوة.

- **من هم الفنانون الذين كنت تستمع إلى أغانيهم آنذاك؟**

-فنانون كثيرون وكان بعضه يأتي إلى أبين في حفلات الزواج التي تقام ولكني كنت أتسمع بحسرة إلى الذين سبقوني في الطرب وسجلوا أغنياتهم في الإذاعة مثل فيصل علوي ومهدي درويش وعبد الكريم توفيق ومحمد صالح حمدون وكنت أستمع إليه وأقول في نفسي: يارب متى سأكون مثلهم وأسمع صوتي في الإذاعة أغني ويسمعوني الناس !! فقد كان ذلك بالنسبة لي من المستحيلات خصوصاً وأنا في ذلك الفقر وذلك العمر الصغير!!

- **إذن ما هي المناسبة السعيدة التي كان لها الفضل في تحقيق رغبتك التي كنت تدعو ربك لتحقيقها؟**

-أذكر هذه المناسبة كأنها حدثت أمامي اليوم!! فقد كان الوقت عصراً في أحد أيام عام 1957م عندما كنت عائداً إلى البيت ومررت بجانب منزل أحد أعيان المنطقة حينها وأسمه محمد سعيد عفارة وقد كنت أغني كعادتي وكانت الأغنية للفنان محمد صالح حمدون وأظنها " سألت العين" وعندما سمع عفارة صوتي سمعته ينادي سائق سيارته وأسمه مسعد ويقول له: يا مسعد.. افتح الراديو بن حمدون يغني.. فقال له السائق: لا...لا... هذا ولد أسمه عوض أحمد مر من هنا وهو يغني.. فأعجب عفارة بصوتي وظل في باله حيث أنه بعد ليالي قليلة من تلك الليلة جلس مع السلطان أحمد بن عبد الله الفضلي سلطان سلطنة الفضلي وكان حينها نائباً للسلطنة وطرح عليه فكرة لملمة المواهب الفنية الموجودة في السلطنة على غرار ما تم في لحج عندما أسست هناك "الندوة اللحجية" فقال السلطان: ولكن ما فيش عندنا

مواهب مثل أصحاب لحج وعندها أشار عفارة إلى صوتي وذكر للسلطان ما حدث فبدأ السلطان يهتم بذلك وأسس " الندوة الفضلية " وعند تجميع أعضائها سأل السلطان عن ولي أمري فأخبروه أني يتيم وأن سالم ربيع على هو بمثابة كبير عائلتنا لأنه ابن خالي وكان الرئيس المرحوم سالمين في ذلك الوقت يعمل موظفاً في سكرتارية السلطنة الفضلية. فطرح عليه السلطان ما سمعه عني وطلبوا منه أن يحضرني إلى الندوة بعد تشكيلها عام 1958م فجاء سالمين إلى أمي وطرح الفكرة وأخبرها أن هذه فرصة جاءت ويمكن يكون للولد مستقبل كبير في الفن، فقالت أمي: والله يا سالم ذا أخوك وإذا تشوف أن له مصلحة في هذا فخذه.. فأخذني سالمين وألحقني بالندوة.

- **بالمناسبة عندما جئت إلى "الندوة الفضلية" من كان قد سبقك إليها؟**

-كانت الندوة عندما جئت إليها تتشكل من التالية أسماؤهم: محمد عبد اللاه الجفري.. رئيساً وعضوية كل

من الأستاذ/ عبد الله أحمد العماري وعبد الله أحمد باوزير وسليمان بركات ومدير ا لمدرسة المتوسطة وهو سوداني أسمه: شيخ أحمد شيخ/ وعبدا لله عبودة همام قنصلنا الحالي في السعودية والمرحوم على عبد الرحمن عيسى وأحمد عبادي.

- **وماذا كان وضعك في الندوة؟**

-مغني الندوة.. ثم أتى بعد بفترة / محمد محسن عطروش / وعبد القادر الكلية وسالم علي الداهية "ما نسيته" وأحمد محمد عبدالله وأحمد صالح مبارك، وبدأت الندوة تنشط وتقدم الأغنيات وتحيي الحفلات في أبين.

- **ما هي أول أغنية غنيتها بعد التحاقك بالندوة؟**

-أغنية محمد صالح حمدون " كم يقول لي الليل" وقد كنا نسمعها في حفلات الزواج التي أحياها الفنان / بن حمدون / في أبين

- **وأول أغنية خاصة بك؟**

-أغنية " محبي لا بدا فتنه" كلمات محمد عبد الرحمن هشوش ولحن / عبد القادر الكيلة.. ومطلعها يقو:

محبي لا بدا فتنة

وهو ناري وهو الجنة

ملكني سحر من جفنه

وذاب القلب من حسنه

وعلى فكرة فقد حصل خلاف كبير تطور إلى نزاع بين عبد القادر يحيى وعبد القادر الكيلة بسبب لحن الأغنية.. حيث كان كل منهما يقول أن اللحن من تأليفه وكان عبد القادر يحيى يقول: أن الكيلة قد سرق اللحن عليه وجاء به إلى الندوة ولكن بقي اللحن في الأخير للكيلة.

- **هل امتد نشاط الندوة "الفضلية" في الفترة الأولى من تأسيسها إلى خارج أبين؟**

-طبعاً.. فبعد أن قدمت الندوة حفلات وأغنيات جديدة وصار لها ذكر داخل إطار السلطنة الفضلية بدأ نشاطها يمتد إلى خالج السلطنة، وأذكر أن أول مشاركة للندوة خارج السلطنة كانت عام 1961م عندما وجهت إليها دعوة خاصة من ولاية دثينه (مديرية مودية حالياً) لإحياء حفل

تنصيب الشيخ / حسين منصور / وقدمت الندوة أعمالاً جيدة نالت استحسان الحاضرين، ثم توالت المشاركات وبدأ أسم (الندوة الفضلية) يلمع في سماء ما كان يسمى باتحاد الجنوب العربي.

- **وماذا حصل أيضا في هذا الإطار؟**

-سجلت الندوة أعمالها لأول مرة في الإذاعة بعدن وقد حصل ذلك بعد عودة العطروش من مصر عام 63م في إجازة وقد سجلت أنا أغنيتين.. الأولى أغنية " هيه كلمة" وهي أول أغنية أغنيها من كلمات وألحان العطروش والثانية " عاد شي رحمة" كلمات / صالح ناصر غرامة، والحان/ عبد القادر الكيلة.. وقد حصل قبل التسجيل في الاستديو أن تعاركت مع زميلي/ سالم الداهية، كنا الأثنين صغاراً في السنة.. حيث كان يقول لي: صوتي أحسن من صوتك، ورديت عليه: صوتي أحسن من صوتك وتطور الأمر إلى العراك ثم تدخلت إدارة الندوة والموجودون وهدأونا بالمسايسه حتى هدأنا وسجل كل منا وصلته الغنائية.

- **هل تعتبر هذا التسجيل الانطلاقة الحقيقية لك؟**

-لا.. الانطلاقة الحقيقية لي كانت في عدن وفي نفس هذا العام 63م عندما تلقيت دعوة الأخ/ عبد القادر السباعي للمشاركة في إحياء حفلة أقيمت في مسرح " الشعب" الذي تحول إلى مقر لنادي التلال الرياضي، شارك فيها الفنان الكبير المرحوم/ أحمد قاسم والفنان الكبير المرحوم/ محمد عبده زيدي، وغنيت في الحفلة أغنية "وعدتني بالوصل" كلمات وألحان/ العطروش.. بعدها عرفني الناس على مستوى واسع فتوالت الحفلات التي شاركت فيها في عدن وقدمت أغاني جديدة نالت إعجاب الناس وشهرتني مثل "مر طيفك" و"ألاليه يا هاجري" و"ما علي العاشق ملامة" وغيرها.

- **ومتى كان أول ظهور لك في التلفزيون؟**

-في نفس العام الذي افتتح فيه تلفزيون عدن (1964م) وقد غنيت على الهواء مباشرة أغنيتي "وعدتني

بالوصل" فقد كان التلفزيون آنذاك يبث فقراته على الهواء مباشرة ولم يبدأ في التسجيل والمونتاج وغيره.

- **ما رأيك لو أخذنا استراحة من الأسئلة عن بداياتك الأولى لنسألك بعض الأسئلة العارضة ثم نعود بعد الاستراحة إلى ما بدأنا؟**

-على كيفك...

- **ما هي أول مكافأة استلمتها في رحلتك الغنائية؟**

-عشرة شلنات.

- **ممن ؟ وكيف؟**

-من الفنان المرحوم/ فضل محمد اللحجي.. وقد حصل ذلك في الخمسينات قبل أن التحق بالندوة الفضلية عندما حضر الفنان/ فضل اللحجي/ لإحياء حفلة زواج في أبين... وكنت حاضراً مع أخي الأكبر / علوي/ فطلب بعض الذين يعرفون ولعي بالغناء من الفنان/ اللحجي أن يسمح لي بالغناء.. فقال بلهجته المعتادة: خليه يجي يا ترى!! فطلعت إلى منصة الفنانين وغنيت أغنية "كم يقول لي الليل

يا ولهان توب" التي هي من ألحانه وقد انبسط اللحجي من صوتي وأعطاني عشرة شلنات مكافأة منه وطلب مني أن أذهب معه إلى لحج ولكن أخي علوي رفض رفضاً قاطعاً نتيجة لصغر سني.

- **وهل التقيت باللحجي بعد ذلك؟**

-نعم.. غنينا مع بعض بعد ذلك عندما تأسست " الندوة الفضلية" وكان ذلك في حفلة زواج الشاعر المبدع المهضوم/ عمر عبد الله نسير/ كما زرته أيضاً عندما تعرض لمحاولة اغتيال في الشيخ عثمان بعدن ونجا منها وكان عنده السيد المرحوم/ محمد علي الجفري ورغم أنه كان متأثراً من بعض الإصابات بالرصاص إلا أنه أشار لي أن أقترب منه ثم قال لي: كيف حالك؟ قلت: الحمد الله نحن جئنا نطمئن عليك... قال: أن أشتيك يا عوض تغنيّ لي وحدي ما اشتيك تغني لعطروش.. فقلت له: أهم شي الآن صحتك يا أستاذ ولما تتعافى با يقع خير ولم أره مرة أخرى بعد هذه المقابلة!!

- **ما هي أحسن أغنية في أغانيك؟**

- لا تحرجني.. أولادي كلهم حلوين في نظري!!

- **ولكن أحد الحلوين لا بد أن يكون له حظوة؟**

- إذا كان ولا بد فأغنية ((التوبة)) لها وقع خاص في نفسي.

- **لماذا؟**

- فيها كل شيء. إضافة إلى أنني تسلمتها من العطروش وأنا أعيش في خصام مع من أحب فجاءت الكلمات مطابقة لمعاناتي وقد كنت أثناء البروفات لا أستطيع أن أكمل الأغنية إلا بعد أن أبكي وكانت الكوبلية الأخيرة هي التي يزداد فيها البكاء... وتقول كلماتها:

يا فجر... يا أحلام..

يا زهر... يا انسام..

يا آية الأيام.

تجرحه والجرح منك وفيك

شربت كأس الهجر غصباً علي

أحبابي شربوني أياه

ياريت للي حب رقوا شويه

أو ليلة يذكرو بلواه

تبوح لي بالسر ويلك يا قلبي

يا وافي قلت ما تنساه

وتوب مالك عذر ارجع إليَّ

فالتوبة درس ما أقساه

وحتى عندما قدمتها في الحفلات بعد ذلك ظللت فترة طويلة أغنيها وأنا أبكي.. كانت أيام!!

- **وهل كان العطروش يعلم بما تعاني قبل أن يسلمك أياها؟**

-لا.. ولكن هناك أغنية أخرى جسد العطروش فيها معاناتي اسمها" لا يا ندم" فقد كان العطروش حينها قريباً مني ويعيش معي أزمة عاطفية شرحت له كل جوانبها ففاجأني استاذي وأخي العطروش بعد فترة وهو يقدم لي كلمات هذه الأغنية ويقول لي: هذي فيها قصة حياتك..

كان ذلك في السبعينات ومنذ ذلك الحين إلى الآن لم تخرج الأغنية إلى حيز الوجود.

- **تحدثنا عن بداية تأسيس "الندوة الفضلية" وبداياتك معها وعرفنا أن السلطان الفضلي أحمد بن عبدالله هو الذي أسس هذه الفرقة ونريد أن نعرف الآن متى كان لكم في الندوة أول لقاء مع السلطان؟**

-حسبما أظن كانت هناك عمليات تواصل بين قيادة الندوة والسلطنة الفضلية، لأني أذكر أنه بعد مجيء العطروش وزملائه الذين سبق أن ذكرتهم ودخولهم مغنين للندوة إلى جانبي طرح عليّ الزملاء المغنون فكرة طلب راتب من السلطنة نظراً لكوننا لا نتلقى أيه مكافأة أو حافز تشجيعي وقد رفضت ذلك بالطبع خوفاً من استغناء السلطنة عنا جميعا وفقدان الفرصة التي ما صدقت أنها جاءتني لممارسة هوايتي المجنون بحبها... ولكني أذكر تماماً أول حفل أحيته الندوة أمام السلطان.. وقد كان ذلك بعد فترة لا بأس بها من التأسيس استدعانا السلطان أحمد بن

عبد الله الفضلي لإحياء حفل خاص أمامه ليطلع مباشرة على مستوى الندوة ويستمع إلى نتاجاتها وبالفعل ذهبنا إليه وقدمنا أعمالا جميلة انبسط لها السلطان وأثنى عليها وقد زاد من تحمسه للندوة ودعمها..

- **هل هناك أشياء تستحق الذكر حدثت قبل ذهابكم إلى السلطان أو بعد لقائكم به؟؟**

-طبعاً في حفلات مثل هذه تحدث أشياء كثيرة.. يرتبش الناس، ويتراخصون، ويعتجلون لأننا كنا في البداية ونخاف الفضل وأيضاً لأن السلطان كان يمثل حينها أعلى سلطة في المنطقة باعتبار السلطنة في ذلك الوقت كانت دولة وأتذكر هنا موقفين بارزين حصلا الأول قبل اللقاء بالسلطان، والثاني بعد أن قابلناه.. فمن الأشياء التي حدثت قبل الذهاب إلى السلطان أنه كانت هناك أغنية أغنيها اسمها" غزلان وادي بنا" كلمات الشاعر المرحوم محمد عبد الرحمن هشوش والحان الأستاذ عبد الله العماري ومطلعها يقول:

وادي بناء ما أحسنك

يا وادي الغزلان

فيك الخضيره دنت

في أشكالها ألوان

ما بفرقك يا بنا

با عيش بك ولهان

ولأن الأخ الأستاذ محمد محسن عطروش كان أحد الذاهبين معنا ولم يكن معه عمل يؤديه إذا كان حينها لم يبدأ التلحين ولا الشعر فقد طلب أن يغني تلك الأغنية أمام السلطان ووافقت له الندوة على ذلك إلا أنا اعترضت، ولما لم يكن في يدي عمل شيء فلم استطع مع اعتراضي أن أفل شيئاً سوى الدخول إلى الحمام والبكاء بشدة وقتاً طويلاً فافتقدني أعضاء الندوة وهم فوق السيارة التي ستنقلهم إلى بيت السلطان ونزلوا للبحث عن فأخبرهم أحمد الأعضاء أنني أبكي

فأخذوا يقنعوني ويهدئوني بملاطفة ومجاملة لصغر سني اقتنعت وغنيت أغنية أخرى..

- **وكيف سارت أمور الندوة الفضلية بعد ذلك اللقاء؟؟**

-على خير ما يرام.. استمرينا نغني ونشارك في الاحتفالات ونحيي حفلات الزواج لمن يطلب ذلك.. حتى جاء العطروش عام 63م من مصر وسجلنا أو تسجيل في الإذاعة " إذاعة عدن" وفي هذه اللحظات تنحى السيد محمد عبد اللاه الجفري عن رئاسة الندوة وأخذ القيادة مالياً وإدارياً بعده الشهيد الرئيس سالم ربيع علي وكان حينها قد بدأ نشاطه السياسي فظل معنا فترة يسيرها تماماً ثم إذا به مع تكثف النشاط السياسي ينقلب علينا ويحرضنا على وقف نشاطنا الفني ويقول خلاص ما فيش فن روحوا لكم.. وقد كنت نتيجة لصغر السن وعدم علمي بنشاطه السياسية اعترض عليه وأقول له: مش برضاك دخلتنا الندوة والآن با تخرجنا منها.. انا سأستمر في الفن بالغصب.. فصار بيننا جفاء بسبب ذلك ثم ما لبث " سالمين " أن هرب إلى صنعاء للمشاركة في الثورة المسلحة ضد الإنجليز.. وواصلنا نحن المشوار إلى عام 64م عندما قدمنا سهرة على الهواء في

تلفزيون عدن الذي بدأ البث في نفس ذلك العام.. انشقت الندوة بعدها بفترة وجيزة وراح كل واحد إلى حال سبيله وتوزعت أدواتها الموسيقية بين البعض حد نهب عود وحد نهب كمان وحد نهب إيقاع وخرج عوض احمد من المولد خالي اليدين كما هي عادته.

- **نريد أن نعرف إن كنت قد تعرضت لضغوط لترك الفن سوى ما ذكرت عن تحريض سالمين الذي أشرت إليه في الإجابة السابقة..؟**

-نعم،، فبعد أن ضغط علي سالمين لترك الغناء وترك الندوة الفضلية تعرضت للضرب من الأسرة لنفس السبب، ورغم ذلك أصررت على مواصلة المشوار وكنت أقول لهم اليوم ستضربوني وبكرة سيكون لكم رأي آخر عندما أحقق النجاح في الفن ولكن أقوى ضغط تعرضت له كان في عام 63م تقريبا عندما جاء إلى أبين الفنان فيصل علوي والتحق بالندوة الفضلية فقد زادت أسرتي بالضغط ووصل إلى حد أن ذهبت والدتي بنفسها إلى قصر السلطان القديم الذي تحول

إلى " قصر للندوة" وقالت لقيادة الندوة أحجوني برأس السلطان أبني ما أشتيه.. يغني خلاص.. ولم تستطع القيادة عمل شيء ضدي نتيجة إصراري على عدم الامتثال لأي أمر يوقفني عن الغناء والطرب.

- **قالت له: عوض أحمد؟؟**

-نعم..

- **اشتي أقول حاجة !!**

-قل..

- **بصراحة.. ما هي الأغنية التي توقعت لها النجاح ولكنها فشلت؟**

- أغنية " ناموا كلهم ناموا".. كلمات صالح نصيب ولحن سعودي أحمد صالح..

- **والأغنية التي توقعت لها الفضل ونجحت؟**

- "القبقبة للولي والفايدة للقيوم".

- **والأغنية التي سببت لك مشاكل؟**

-أغنية " أماه" كلمات وألحان العطروش فرغم ذلك الدفق الوجداني الوطني الذي تمتلئ به الأغنية والمعاني

الكبيرة التي عبرت عنها في حب الوطن والتمسك به والحنين إليه إلا أن البعض من "عيال السوق" وأقولها هكذا بصراحة استغل اسم الأغنية وحلها إلى وسيلة للمسخرة والهزل المنحط، فصرت أسمعهم دائماً وهم يرددون بسخافة كلما رأوني: أماه.. أماه.. كالأطفال.. وهؤلاء للأسف أصغر كثيراً من مستواها الكبير...

- **وإذا سألتك عن أفضل شاعر تعاملت معه.. فماذا ستقول؟**

-بدون تحفظ أقول لك " المرحوم صالح نصيب لأني وجدته شاعراً بحق وحقيقة وسأظل فترة طويلة أبحث على من يحتل مكانه في نفسي بعد أن مات وتركني وحيداً،،

- **وماذا عن أحسن ملحن بالنسبة لك؟**

-أنا لا أميز بين الملحنين الذين تعاملت معهم.. ويعجبني كل من يقدم لي لحنا جميلاً يبرز محاسن جديدة في صوتي..

- **هل هناك ملحن معين أحببت أن تغني من ألحانه؟**

-نعم هناك ذلك الملحن إنه الفنان الدكتور عبد الرب إدريس.

- **ما هو أطول خصام عشته مع فنان آخر؟**

-خصامي مع الفنان محمد سالم بن شامخ منذ عام 69 ومازال باقياً إلى اليوم رغم الوساطات الكثيرة التي بذلها أهل الخير للتوفيق بيننا ولكن الأستاذ بن شامخ لم يرضى ! تم الصلح بين الفنانين بن شامخ وبلبل بناً بعد الحوار بفترة وجيزة المؤلف.

- **هل يمكن أن تخبرنا عن سبب الخصام؟**

-سبب عادي جداً.. ففي عام 69م غنّيت لبن شامخ ثلاثة ألحان ناجحة هي أغنية "يا جمال ليتك با تجمل" وأغنية "بلبل سحرني جماله" وأغنية "كفاية ذي حصل منك كفاية" وقد اشتهرت وانتشرت بقوة وكان الناس في عدن يتساءلون عن هذا الملحن الجديد ويريدون التعرف عليه فقد كان الفنان بن شامخ معروفاً في حضرموت ولم يكن

معروفاً في عدن.. بسبب حداثة انتقاله إلى العيش فيها حينها.. وفي إحدى الحفلات اقترحت على بن شامخ أن يصعد معي إلى المنصة ونقدمة للجمهور ليتعرف عليه ولكن بن شامخ رفض وأبدى اعتراضاً على الفكرة بقوة ثم بعد أن صعدت إلى المنصة واستعدت الفرقة للعزف فوجئت به من أسفل يناديني ويخبرني أنه وافق على مقترحي وبالطبع كان الوقت قد فات ومن الصعب تنفيذ المقترح بعد أن بدأت الفرقة بالعزف فحاولت أن أفهمه ذلك ولكنه بقى مصراً ويلح علي أن أقدمه للجمهور فما كان أمامي إلا رفض طلبه والعودة إلى الميكرفون لبدء الغناء... ومن يومها غضب بن شامخ وصارت بيننا قطيعة.

- **في مشوار حياتك الفني ما هو اللقاء الذي تتذكره دائماً؟؟**

- هما لقاءان وليس لقاء واحداً.. الأول مع سالمين والشيخ زايد بن سلطان في دار الرئاسة بالتواهي عندما زار الشيخ زايد عدن في السبعينات.. حينها أقيمت حفلة خاصة..

على شرف الشيخ زايد غنى فيها عدد من كبار الفنانين في اليمن وقد غنيت في الحفلة أغنيتي " عرفت الناس" ورأيت علامات الانبساط والانسجام والارتياح بادية بوضوح على الشيخ زايد وهو يتابع سماع الأغنية وقد أثنى كثيراً على ما قدمته حيث أبلغني بذلك مدير مكتبه بعد نزولي من منصة الغناء..

-أما الثاني فقد كان مع فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية في " معاشيق" عام 90م قبل قيام الوحدة بقليل.. إذ غنيت ليلتها أغنية " اتجابروا يا ناس" وكانت مناسبة للظروف الذي كانت اليمن تعيشه حينها، ولاحظت أن الرئيس قد استمع إليها بتركيز شديد وتفاعل معها من خلال تعابير وجهه فهذان اللقاءان أتذكر هما دائماً وأعتز بهما.

- حتى الآن لنا أكثر من ساعتين ونحن نتحدث هل تشعر أني قد ضايقتك بكثر الأسئلة؟

-أبداً ما فيش حاجة.. بس بعض أسئلتك محرجة قليل وأشعر أن ردودي عنها ستسبب لي إحراجات وزعل مع البعض ممن أحبهم.

- لأ بأس عليك.. فأظن أن الزعل إذ حصل لن يدوم إلى عام 2021م مثلما هو قائم بينك وبين بن شامخ.. منذ 26 عاماً.. أما عن ذكر الإحراجات فقد خطر لي ألآن أن أسألك ما هو أهم موقف محرج مررت به في حياتك الفنية..؟؟

-سجل.. في السبعينات كنت في حفلة ومعي الفنان الكبير محمد محسن عطروش والفنان المرحوم محمد صالح عزاني.. وقبل أن يأتي وقت تقديم نمرتي بقليل شعرت بالتعب والإعياء الشديد وداخ رأسي فشرحت وضعي لعطروش والعزاني.. ليدلاني ماذا أفعل فاقترح على العزاني أن آكل "تمبل سوكة" وكان معه منها مجموعة في جيبه فقلت له: إني غير متعود عليه وأخشى أن يسبب لي أشياء أخرى فوق ما أشعر به.. ولكنه أصر وأكد لي أن ذلك سينفعني وفعلاً مضغت حبه تمبل وصعدت إلى المسرح وكان المذيع يقدمني

ولكني لم أدر شيئاً مما يقول بل ما كنت حتى أراه ولا أرى الجمهور والدوخة ما تزال في رأسي ثم بدأت الغناء وأنا في ذلك الحال وكنت أغني وأنا أفكر هل أجلس أم أظل وقفاً وماذا سيقول عني الناس إذا سقطت؟ وغير ذلك من الهواجس ولكني صمدت واستمريت في الغناء وشيئاً فشيئاً بدأت أشعر بما حولي وتمالكت نفسي إلى أن تلاشى كل ما أشعر به وأنا في منتصف الأغنية.. فأكملت الليلة بسلام بل إنني عندما سألت زملائي إذا كانوا قد لاحظوا شيئاً غير عادي في أدائي فردّوا علي بالنفي وأنني قد أديت الأغنية بروعة.. وكان هذا أصعب موقف محرج.. مر بي في حياتي الفنية

- **قبل أن نختم حديث الذكريات.. ماذا ستقول عن حال الأغنية اليمنية اليوم؟؟**

-سجل !! الأغنية اليمنية بكل صراحة تمر بأزمة إبداع واضحة لا يستطيع أي شخص أو جهة أن ينكرها.. الأغنية اليمنية اليوم خاصة داخل الوطن لا تتناسب مع الإرث

الإبداعي ولا مسيرتها الفنية بالتحديد ولا يمكن ببساطة إلقاء مسئولية هذه الأزمة على المبدعين دون الجهات المختصة أو العكس.. المسئولية مشتركة وهناك عوامل كثيرة ذاتية وموضوعية تقف أمام تغيير وضع الأغنية اليمنية داخل اليمن وتحريك حالة الجمود التي تعاني منها..

- **وماذا تقترح لمعالجة هذا الوضع وإخراج الأغنية اليمنية من أزمتها الراهنة؟؟**

-أولاً: على الجهات المختصة الإلتفات السريع إلى هذا الأمر، وجعله موضع اهتمام وإقامة حلقات نقاش واسعة للاستماع إلى كل الآراء في هذا الجانب كما يقع عليها أيضاً الاهتمام بالمبدعين وقضاياهم حتى الشخصية وهو أمر بالطبع سيعطي المبدعين حافزاً معنوياً كبيراً للتفرغ لقضية الإبداع لأنه ليس من المعقول أن يبدع المرء وهو يوم في الإسكان ويوم في البلدية ويوم يطالب بعلاواته، أو تصحيح درجته الوظيفية.. إلخ.. أما بالنسبة للمبدعين فعليهم أن يحافظوا على الحد الأدنى من التواصل مع الإبداع ويحاولوا احتمال

معاناتهم وتحويلها إلى إبداع.. هذه حلول سريعة خطرت على بالي الآن وبالطبع إذا تمت مناقشة الأمر بجدية سنكتشف الكثير من الحلول والمخارج التي ستعطي مردوداً طيباً إذا ما طبقت بمسئولية واهتمام.

- **وأخيراً.. ماذا كنت تتوقع من سؤال غير ما قد سمعت مني؟؟**

-كنت أتوقع أن تسألني ما هي أشهر سرقة تعرضت لها؟ وسأقول لك هي سرقة أغنيتي "يا ساري سرى الليل" التي صارت تقدم في كل حفلة في دولة العراق الشقيقة على اعتبار أنها من التراث العراقي، وفي المملكة الأردنية أصبحت أشبه بالمارش الرسمي وقالوا أنها حقهم إلى سابع جد وأخيراً سرقها فنان لبناني بكل صفاقة ونسبها إلى نفسه بعد تغيير طفيف في بعض كلماتها ويحدث كل هذا وأعلامنا الرسمي والمعارض وسفاراتنا وأجهزتنا المعنية بالأمر في سبات عميق..

- **كلمة أخيرة؟؟**

-شكراً.. لك وللجمهورية الثقافية.

الفصل الثاني

الفنان عوض أحمد

مسيرة فنية حافلة بالنجاح والتألق[1]

في البداية أعترف بأنني غير متخصص هنا في مجال النقد والتقييم الفني ولا في تقييم الأصوات الغنائية، ولكن ما دفعني للكتابة عن الفنان الكبير بلبل اليمن " عوض أحمد" حبي وإعجاب الكبيرين بصوت هذا الفنان المبدع والنجم المتألق دائماً في سماء الغناء اليمني حيث كانت بدايتي مع عوض أحمد بصوته العذب والرقراق منذ الطفوله المبكرة خصوصاً وأننا من بيئة ومدينة واحدة جمعتنا فيها ذكريات الصباء والطفولة فلقد كان لمدينة زنجبار الأبينية مسقط راس الفنان عوض أحمد تأثيرها الكبير على بداياتي الحياتية الأولى كما كان لها ذلك على حياة فناننا المبدع عوض أحمد الذي نشأ وترعرع فيها ونهل من تراثها وإبداعها

---

1 – منقول من علي حيمد ، الفنان عوض أحمد.. مسيرة فنية حافلة بالنجاح والتألق ، حلقتان نشرت في صحيفة الأمناء ، الخميس 19 ديسمبر 2013م.

الفني العريق. ولد عوض أحمد في أواخر أربعينات القرن الماضي في قرية المحل وهي أحد ضواحي مدينة زنجبار من أسرة ميسورة الحال.

فقد والده وهو لم يكمل الأربعين يوماً من ولادته حيث تحملت والدته الفاضلة العبء والمسئولية الكبيرة في تربيته وإخوته، وبحكم إن والدته كانت مصدر الحنان الوحيد له فقد تأثر بها تأثيراً بالغا إلى درجة أنه استمد موهبته الفنية منذ نعومة أظافرة من والدته التي كانت رحمها الله تتمتع بصوت جميل وتمتلك موهبة وذائقة فنية وكما قال لي أنه عرف نفسه فناناً، فلقد بدأ في المدرسة والشارع بترديد الأغاني المعروفة وخصوصاً أغاني الفنان محمد صالح حمدون إلى درجة أن السامع لا يفرق بين صوت عوض أحمد وصوت بن حمدون. حيث عبر عوض أحمد عن هذه الحالة قائلاً إن صوتي يؤنسني عندما كنت أسير في طريقي عودتي من المدرسة إلى البيت.

عندما تأسست الندوة الفضلية الموسيقية في عام 1958م أنظم إليها عوض أحمد بعد أن قام أحد مؤسسيها الأوائل الرئيس سالم ربيع علي على أقناع والدة عوض أحمد بعد أن أقتنع هو بذلك كونه يعتبر ولي أمر عوض ليصبح صوت الطفل الموهوب عوض الصوت الفني الوحيد في الندوة الفضلية على الرغم من وجود صوت مماثل وهو صوت سالم الداهية، وكانت البدايات الأولى مع الندوة الفضلية التي قدمت له العديد من الأغاني **نذكر منها:**

الأغنية	مؤلف الكلمات	الملحن
1 -وادي بناء	محمد عبد الرحمن هشوش	الاستاذ عبد الله احمد العماري
2 -ليه بعدك يا حبيبي لية تحرمني جفاك	محمد عبداللاه الجفري	عبد الله احمد العماري
3 -يا حبيب ما شان القبيح خلنا نرتاح وانته تستريح	محمد عبد اللاه الجفري	عبدالله أحمد العماري

4 -شي أمانة للمعذب عاد بايلقى أمان عاد يالمظنون تفهم لا متى هذا العذاب	محمد سعيد البان	محمد سعيد البان
5 -محبي لا بدا فتنه وهو ناري وهو الجنة	محمد عبدالرحمن هشوش	أ. عبد القادر حسين الكلية

والأعمال المذكورة أعلاه لتم تجد طريقها إلى التسجيل في وسائل الأعلام عند بدايتها الأولى

6 - عاد شي رحمة آه إنا باموت واها بوي ما شي نجاه	ناصر صالح غرامة	عبد القادر حسين الكلية
7 -هية كلمة	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش

عوض احمد والفنان الكبير محمد محسن عطروش

تعتبر هذه المحطة الفنية في حياة الفنان عوض أحمد من أهم محطات حياته الفنية فخلالها تلألأ نجم الفنان عوض من خلال الألحان العظيمة التي قدمها الفنان الكبير محمد محسن عطروش للفنان عوض أحمد وغالبيتها من كلمات الشاعر الغنائي الكبير عمر عبد الله نسير وأرى من وجه نظري المتواضعة أن من أهم أسباب نجاح هذا الثنائي الفني الحنكة الفنية التي امتلكها الفنان العطروش ومعرفته للخامات الصوتية التي يمتلكها الفنان عوض واستطاع العطروش الذي أصفه بالصائغ الماهر الذي أستطاع أن يشكل هذه الخامة الصوتية، فقدم له أول عمل فني جمعهما وهي أغنية (هية كلمة) وهي من كلمات عمر عبد الله نسير والحان عطروش حيث سجلت للإذاعة في عام 1961م. ثم تلتها الأغاني الرائعة والتي لا زالت وستظل خالدة في وجداننا مثل:.

- وعدتني بالوصل

- مر طيفك.
- جاني جوابك.
- قالت لي الأيام.
- ليه كذا بالله.
- التوبه
- جميع هذه الأغاني من كلمات عمر عبد الله نسير والألحان للعطروش
- مع على العاشق ملامة كلمات/ صالح علي عواس

والشاعر صالح علي عواس هو كاتب قصيدة قصة العمر التي لحنها وغناها الفنان الكبير محمد محسن عطروش.

- عرفت الناس كلمات/ صالح نصيب.

في عام 1968م وهي الفترة التي ربطت الفنان عوض أحمد بعلاقة صداقة قوية بالشاعر الابيني المغمور أبوبكر سالم البريكي. حيث سلّم أبوبكر البريكي نصاً غنائياً للفنان عوض أحمد بعنوان (الشك عني يبعدك) ونتيجة لحب عوض احمد لهذا النص والذي لا يساويه إلأ حبه الكبير للفنان اليمني محمد عبده زيدي رحمة الله عليه قام الفنان

عوض أحمد بتسليم هذا النص للفنان الزيدي الذي وضع له اللحن الخالد المعروف لدينا حيث قدم عوض أحمد هذه الأغنية في إحدى حفلاته بجيبوتي عام 1968م حيث لا زالت إذاعة جيبوتي تذيع هذه اللحن حتى يومنا هذا ونتيجة لنجاح هذا اللحن وذيوع صيته فإن الزيدي رحمة الله عليه قدمه بصوته كما قامت الفنانة صباح منصر بتسجيل هذا اللحن لإذاعة وتلفزيون عدن وظل كاتب هذا النص مجهولا، فلقد نسب إلى العديد من كبار الشعراء منهم لطفي أمان وعبدا لله عبد الكريم إلى ان أعلن الفنان عوض أحمد في أحدى سهراته الغنائية بأن كاتب هذا النص هو أبو بكر سالم البريكي.

كما تنافس الأخوان عبد القادر حسين الكلية وعلي حسين الكلية على تقديم الحان للفنان عوض أحمد، ففي الوقت الذي قدم الفنان الملحن علي حسين الكلية رحمة الله عليه أغنية (ما نسيته ما نسيت اللي نساني) للفنان عوض أحمد وهي من كلمات الاستاذ الشاعر إبراهيم عمر شيخ،

جاء عبد القادر الكلية ليقدم أغنية بعنوان (يعجبني لك) من كلمات المرحوم ناصر صالح غرامة صاحب كلمات أغنية (عادشي رحمة)، كما لحن الأستاذ علي لكيلة أغنية (زاد هجرك عام ثاني) من كلمات الأستاذ إبراهيم عمر شيخ وسجلت لإذاعة عدن في وقت مبكر من ظهوره وأطلقت على الفنان عوض أحمد العديد من الألقاب الفنية كان أبرزها لقب يعتز ويفتخر به فناننا الجميل عوض أحمد حتى يومنا هذا وهو لقب (بلبل بناء) الذي أطلق علية مهندس الصوت الشهير أبان الفترة الذهبية للأغنية اليمنية المهندس علي حيدرة العزاني رحمة الله عليه.

عوض أحمد وابن شامخ والحميقاني

منذ العام 1964م ربطت الفنان عوض أحمد علاقة صداقة فنية وإنسانية بالفنان الكبير الراحل محمد سالم بن شامخ رحمة الله إلا أنها لم تتجسد إلى أغان مشتركة بينهما إلا في العام 1969م بعد استقرار الفنان بن شامخ في عدن،

حيث قدم لعوض أحمد ثلاثة الحان نالت قدراً كبير من الذيوع والشهرة والانتشار والأغاني هي:

- ياجمال ريتك با تجمل وبا تحمل معك مني رسالة.
- بلبل سحرني جمالة يا ناس وين العدالة.
- كفاية ذي حصل منك كفاية نفكر حبنا ماله نهاية.

وتلك الأغاني جميعها من كلمات الشاعر الشهيد ناصر علوي الحمياقي رحمة الله، ونجاح تلك الأغاني وشهرتها دليل على القدرة الفائقة التي يمتلكها الفنان عوض أحمد على التوصيل من خلال روعة الأداء.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو إن الفنان بن شامخ رحمة الله أطلق لقباً آخر على عوض أحمد حيث قال: أن عوض أحمد لم يعد بلبل بناء بل أنه يستحق أن نطلق عليه اليوم لقب بلبل اليمن جاء ذلك في حفل التكريم الذي اقامته جمعية تنمية الموروث الشعبي للفنان بن شامخ عام 2001م في الحفل الذي نظم في جعار م/ ابين.

للفنان عوض أحمد العديد من المشاركات الفنية الخارجية، ففي الستينات والسبعينات من القرن الماضي سافر مع استاذه الفنان العطروش إلى العديد من العواصم العربية منها بيروت والكويت والقاهرة وقام بتسجيل العديد من الأسطوانات لمعظم أغانيه.

وفي بيروت خاض تجربه الديولج مع المطربة اللبنانية (ليلى شفيق) حيث قدما دويتو تحت عنوان (جودي بكلمة) أو (أوجر هكة) وهو من كلمات الشاعر ناصر صالح غرامة والحان الفنان الكبير محمد محسن عطروش وقد تم تسجيله على اسطوانة شمعية وكان ذلك في عام 1966م وقد سجل التوبة وإعمال رائعة أخرى.

عوض وتعامله مع العديد من كبار الشعراء والملحنين في مسيرته الفنية الطويلة قدم عوض أحمد العديد من الأعمال الغنائية للعديد من كبار كتاب النص الغنائي وكذلك الملحنين على سبيل المثال قدم للشاعر صالح عبدالله مفتاح الأغنية الشهيرة التي ذاع صيتها على مستوى

الداخل والخارج وتعرضت للسطو الفني من قبل العديد من الفنانين العرب وهي أغنية (واساري سرى الليل) التي لحنها الفنان الراحل مدهش صالح رحمة الله عليه.

كما قدم للشاعر والملحن عبد الله محمد مقادح أغنية نالت هي الأخرى قسطاً كبيراً من الرواج والانتشار وهي أغنية (اتجابروا يا ناس شعو الدنية دنية).

وقدم الفنان عوض أحمد للشعراء والملحنين أحمد بو مهدي رحمة الله عليه وأحمد بن غوذل أغنية (بالله شلوا يرتاح قلبي لصوت الدان) وهي أغنية خاصة بالأعراس، ولعلي عمر صالح وأحمد تكرير أغنية (عيونه شاغلة قلبي).

وللفنان الكبير الشاعر محمد سعد عبد الله رحمة الله عليه أغنية (احترت في ناس في الظاهر يحبوني وفي الخفا ياما قالوا عني من كلام) كما تعامل الفنان عوض أحمد مع العديد من الشعراء والملحنين من م/ ابين أمثال الشاعر محسن با عديل والملحن غلام علي وعلي سيود ومما قدمه لباعديل وسيود نذكر أغنية (حالي كلامك) وغنى

لسعودي أحمد صالح (ناموا كلهم ناموا) من كلمات صالح نصيب.

عوض احمد والأغاني الوطنية

كان للفنان الكبير عوض أحمد إسهاما وحضوراً فاعلين في تقديم الأغنية الوطنية ولا يوجد دليل على ذلك أقوى من أغنيته الوطنية الشهيرة (أماه مالي أم في الدنيا سواك يا أرضي الحبيبة) وهي من الأغاني الوطنية التي بشرت بالوحدة اليمنية قبل تحقيقها بسنوات طوال وهي من كلمات الفنان الكبير محمد محسن عطروش كما قدم للشاعر ذي يزن والحان العطروش انشودة من حيث لا إداري.

وكان لعوض أحمد شرف التعامل مع الفنان اليمن الكبير محمد مرشد ناجي عندما قدم له ما يشبه الأوبريت الغنائي تحت عنوان (يا جيلنا) كما اشترك الفنان المرشدي شخصياً في تقديم هذا العمل مع الفنان عوض أحمد الذي كان من كلمات الشاعر الكبير لطفي أمان.

ختاماً نقول: أن الفنان عوض أحمد استطاع أن يواصل مسيرة العطاء وكان ما يزال يتجدد ولم يتجمد كما فعل الكثير من إقرانه من الفنانين ومن أهم ميزاته أنه يحسن اختيار النص واللحن وبعد أن يقتنع به كما استطاع الفنان الكبير عوض أحمد الحفاظ على قوة صوته إلى يومنا هذا كما أنه لم يستمر في نجاحاته ونجوميته في العصر الذهبي للأغنية بل ظل يعطي.

كما أنه لديه ميزة فنية أخرى لا تجدها في العديد من الفنانين ممن سبقوه أو من أبناء جيله أو ممن جاء بعده وهي عدم إعطاء اعتبار للأسماء حيث أنه لم يتوقف عند الأسماء الكبيرة من كبار الملحنين أو كبار الشعراء بل أنه ظل يهتم بالنص واللحن الجيدين مهما كانت الأسماء فلقد تغنى لشعراء وملحنين شباب، ونتمنى أن يظل الفنان عوض أحمد موضع احترام وتقدير الجماهير وكافة الجهات ولا يحرم من حقه من التكريم المادي والمعنوي والمشاركات الفنية التي تليق بمكانته الكبيرة وبمقدراته الإبداعية العظيمة.

كما نتمنى له دوام النجاح والتألق والصحة الدائمة وطول العمر.

الفنان عوض أحمد لـ((الأيام)): الجديد موجود...لكن أين نقدمه؟

الجديد موجود

قال الفنان عوض أحمد الجديد موجود وآخر أعمالي ثلاث أغنيات ((انتظرتك)) كلمات الشاعر صالح نصيب والحان الفنان الموهوب المبدع غلام علي محمد يقول مطلعها:

انتظرتك

حيث ما كنت التقي بك كل ليلة

ما لقيتك

ايش ذي خلاك تنسى وعد ليلتنا الجميلة

ما عهدتك.. يوم تخلف لي مواعيد الوصل

ما عهدتك.. يوم تسرف في ما لا يخطر ببال

ما عهدتك

والثانية ((تعال نحيي لياليناا)) كلمات الشاعر على حيمد والحان الفنان محمد سالم بن شامخ أما الأغنية الجديدة الثالثة فهي من كلمات الشاعر الإماراتي أبوبكر مسلم وأخوض فيها تجربة للحن لأول مرة وهي بعنوان ((ياللي ملكت القلب))

ياللي ملكت القلب

القلب مش بايدي

قلبي معك سبته

ياريت تدري بي

مالي ومال الناس عالحب باناديك

برويك من دمعي يافاتني برويك

وقد كانت هذه الأغنية إهداء خاص لي من الشاعر الذي التقيت به مؤخراً في دولة الإمارات العربية وجرى الاتفاق على تعاون فني بيننا أن شاء الله يثمر عطاء ينال رضا وإعجاب الجمهور.

- **تسجيلاتنا مخزون ولا يظهر؟**

-فين تقدم الجديد وهو بالتأكيد موجود كثير من العوامل في هذا الجانب تتداخل وحاول الفنان عوض التهرب ومع الحاحي على بلبل بنا بضرورة وضع النقاط على الحروف وتحديد مكامن الخلل تنهد وقال:

دعني أتساءل ((فين)) القناة الفضائية اليمنية من الأعمال الجديدة تقدم أعمالنا في سهرات جميلة ونقوم بالتسجيل الخاص للقناه الفضائية لكن للأسف لأثبث لنا أي عمل ألا فيما ندر... سجلت 11 أغنية للفضائية وأعمالي الغنائية كلها مسجلة لدى القناة الثانية.. لكن يحظى الفنان ((الأجنبي)) بقدر أضعاف مضاعفة مننا.. ((فالمحلي)) محروم..

- **لماذا نحن نهتم بتقديم أعمالهم في الوقت الذي لا يقدموا أعمالنا على قنواتهم**

- صمت لحظة ثم واصل هذا عامل شجع عوامل أخرى ثانوية على البروز والظهور. فقد أصبح الاهتمام بالجانب

الروحي للإنسان ضعيف مع تفاقم مشكلات الحياة وصعوبة العيش.. وهذا دفع بأن الناس أصبحت لا تتابع ما نقدمه أو تسعى إليه إلا بالشيء اليسير.

مكامن أزمة الأغنية

- يعني تريد تقول أنه لا أزمة تعاني منها الأغنية اليمنية؟

-يا أخي أيش من أزمة.. الأزمة التي نعانيها كفنانين هي انعدام الاهتمام الإعلامي الذي يشكل 70٪ من المشكلة.. تضاف لها جوانب ثانوية.. حياة الفنان المعيشية.. وكم يا صياح دون فائدة.. ومع ذلك فلم نوهن فنحن نسعى دائماً إلى إيجاد الجديد ورغم أن الجمهور يطالب بالجديد وربما أن بعضهم لا يتابع.. الجديد.. وحياتنا ينقصها الاستقرار.. ويستطرد في حديثة بقوله.. الانتشار للأغنية زمان كان يتحقق بالاحتفالات من خلال مقاولي الحفلات.. مكاتب الثقافة المنتشرة على اتساع اليمن يمكن هي التي تتبنى إقامة

الحفلات لكنها تعجز عن ذلك أما الفنان صعب جداً عليه ذلك.

- لكن لماذا ترى أن الأغاني المحلية تنجح عندما يؤديها فنان غير يمني؟

-على المستوى المحلي العزف بالفطرة.. الأغنية الخارجية وأن كانت في الأصل محلية تجري إضفاء لمسات عليها من حيث المؤثرات الموسيقية والتوزيع.. إذ تمتلك الفرق تلك تقنيات هائلة.. ويستذكر قائلاً.. نريد مؤسسات، شركات ترعى حقوق الفنانين أولاً ثم تعمل على نشر الأعمال أسوة بالبلدان الأخرى يعين ذلك وقاطعني... الحركة الفنية مشلولة فين الاتحاد.. اسم فقط بدون فاعليه.. والوزارة بلا معنى تصور.. ذهبنا وفد فني رسمياً إلى الإمارات بدون مصاريف أو بدل سفر.. الجبر بيته على الدنيا وإن مت أنا جبركم ما باه فالمبدعون يطالبون أصحاب القرار بالإنصاف.. إذا ما فيش اهتمام وتكريم في الحياة ما فيش

داعي من إقامة أربعين بعد الوفاة وعلى نمط ((تذكروا حسنات موتاكم)).

- وسرقة الأغنية وإدعاء الغير بملكيتها؟

-لن نلومهم طالما الاهتمام باغنيتنا من الجهات المختصة منعدم وبالذات الإعلامية.. بل أننا نشكر هؤلاء بس يا ريتهم يعطوا الحقوق لأصحابها يذكروا المؤلف والملحن وايضاً يحافظوا على اللحن بدل التشوية الذي يحدثوه فيه.. فهم مثلاً في كثير من الأغاني يأخذوا اللحن الراقص.. أنما سر الأغنية الموجود في مذهب اللحن الذي يتركوه.

وبصريح العبارة ليس عندهم القدرة على تأدية ما تركوه من اللحن حيث يأخذوا البسيط فقط مما يشوه الأغنية والمصيبة الكبرى رغم ذلك أنك تشاهد في قناتنا الفضائية أغنية يمنية بصوت فنان خارجي مع أنها مسجلة لدى التلفزيون لذلك نقول.. الرحمة يا قناة ((الرحمة)).

يبدو أننا ثقلنا عليك المواجع.. والوقت يسرقنا.. الهم كبير وكبير جداً هم المبدعين.. وما يعلم به إلا علام

الغيوب.. وكلما سنحت لنا الفرصة وجلسنا مع بعض نشكي ونبكي ولكن كلما شكينا وبكينا رجع الصدى إلينا!

- عاد شي رحمة.. أو أغني في الطريق

فنان رقيق المشاعر عاطفي إلى درجة كبيرة، والحديث معه ذو طابع مميز يأخذك إلى عالم آخر مليء بالحب والسعادة والحزن أجمل ما فيه بساطته وتواضعه وصراحته، التقيناه ودار بيننا الحوار التالي:

- أين عوض أحمد هذه الأيام؟

-موجود في كل مكان ومثل الهواء والماء.. ثم علت ضحكاته الرنانة..

- ممكن تحدثنا عن تكريمك الأخير في صنعاء عاصمة الثقافة العربية؟

-كُرمت كأي فنان من فناني أبين وهذه لفتة كريمة من الأخ وزير الثقافة والسياحة.

- معنى هذا أن تكريم عوض أحمد لم يكن بمستوى عوض وتاريخه الفني؟

- الأمر متروك للأخوة في وزارة الثقافة وأيضاً لقيادتنا السياسية ممثلة بالأخ الرئيس على عبدالله صالح فالتكريم لم يفرق فيه بين فنان يغني منذ خمس سنوات وفنان له أربعون سنة يعني التكريم لم يراع مثل هذه الجوانب مع هذا نقول إنها لفتة طيبة ويكثر الله خيرهم.

- هل قدم عوض أحمد كل ما عنده وما يرضي طموحه في فعاليات صنعاء الخاصة بمشاركة محافظة أبين؟

- كنت اتمنى أن أقدم أكثر من هكذا حيز ولان الوقت كان ضيقاً ومعنا مجموعة من الزملاء ينتظرون المشاركة لهذا لم نتمكن من تقديم كل ما عندنا هذا استطاعت فرقة أبين أن تقدم أفضل ما عندها وأن تتميز.

- هل قدمت أغاني جديدة في هذه الفعالية؟

- لا أنا قدمت أغاني قديمة لها صدى في نفوس الناس وتحب تسمعها لكن سجلت أعمالاً جديدة في الفضائية من كلمات محسن باعديل وعوض ناصر سعيد حيث.

- سمعنا لحناً لعوض أحمد في أغنية عطر العطور فهل هذه أول مرة تلحن؟

- والله لم أحاول التلحين من قبل سوى في أغنية " بالله شلوه" التي أضفت لها في المقدمة وهي من التراث فلاقت استحسان وعطر العطور هي ثاني أغنية أحاول تلحينها.

- لماذا التسجيل في التلفزيون أصبح صعباً؟

- الموازنات هي السبب العائق فمثلاً في القناة الثانية يقولون لك لا توجد موازنات خاصة بهذا الشأن وهناك فنانون يذهبون إلى صنعاء ويتابعون ويأتون بموازنات ويسجلون لهم أما نحن فليس عندنا المقدرة لعمل هذا بصراحة وجدنا موازنات سجلنا أعمالنا لم نجد ليس مشكلة.

- لماذا لم نعد نسمع أغاني لعوض احمد من ألحان العطروش ما الذي حدث بينكم؟

- لم يحدث بيننا شيء إنما نتيجة انشغال كل واحد منا في عمله لم نعد نتواصل مثل السابق.

الأشغال يا عزيزي ليس في العمل فقط وإنما في أمور الحياة التي أصبحت صعبه ومعقدة فأصبح كل واحد مشغولاً بقضاياه وتلاحظ أيضاً أن العطروش لم يقدم لنفسه ولا لغيره شيئاً يذكر مع أني سمعت أن لديه أعمالاً جديدة كثيرة.

- أظن أن العطروش لن يبخل على عوض أحمد لو طلب منه أعمالاً؟

- طبعاً وأنا لم تكبر قامتي الفنية إلا مع الأستاذ محمد محسن عطروش ولن أنسى جميلة وكل ما قدمه لي ما دمت حيا.

- لماذا لم يتعامل عوض أحمد مع نسير شاعر ابين الأول في حين تعامل مع شعراء آخرين؟

- الشاعر والأديب القدير/ عمر عبد الله نسير له مكانة خاصة عندي وفي لقاء جمعنا به قدم لي عملاً جميلاً وإن شاء الله سوف أتواصل معه وبالمناسبة أعجبني ما كتبه عمر حبيب في الثقافة عن أغنية مر طيفك التي كتب كلماتها

طبعاً عمر عبد الله نسير ولحنها العطروش أعجبت كثيراً بالتحليل الذي كتبه عنها.

- ما رأيك بالوضع الحالي؟

- الوضع الحالي غير مرض ولا سار لأحد لأن " الوساطة" هي التي تعمل اليوم ومن غيرها لا تستطيع أن تعمل شيئاً هذه الأيام أقولها مع الأسف الشديد والمشكلة أنه تأتي مشاركات خارجية ويذهب للمشاركة أناس لا يستحقون أن يمثلوا اليمن مع أسفنا أن الجهات المختصة تتجاهلنا وتتناسى تاريخنا الفني بعد كل هذا ماذا تريدنا أن نقول بالله عليك.

- هل انت راض عما قدمته في السنوات الأخيرة؟

- لست راضيا تمام الرضا لأن هناك العديد من الأمور بصراحة غير واضحة وغير منظمة وناقصة لأننا بحاجة إلى المسرح بحاجة إلى الأذن التي تسمعنا وبحاجة إلى من ينقدنا النقد البناء نحن نعاني من كابوس قاتل أسمه العمل الموسمي الذي يقتل الإبداع، بحاجة إلى الحفلات المستمرة

المنظمة التي تفعل وتبرز نشاطنا بحاجة إلى أن نجتمع نحن الفنانين مع بعضنا ونحرك الجهات المختصة، لكن يا فصيح لمن تصيح هنا تكمن المأساة.

- كيف تقضي وقتك هذه الأيام بدون عمل؟

- الوقت بدون عمل يكون مملاً، مللنا منا لجلوس حتى المخاد، الوسادة من ما نجلس عليها متكئين ملت مننا.

- لماذا أغانيك القديمة خالدة في ذاكرة الناس ويرددونها بينما الجديد لا يردد؟

- اسمح لي أن أقول لك أن الأغاني القديمة اعتبرها جديدة لأني اعتبر نفسي جديداً ونجدد كل يوم وهذه الأغاني لاقت في فترة من الفترات حقها في الإذاعة والتلفزيون بينما الأغاني الجديدة لم تجد حقها في الإذاعة ولا التلفزيون ربما يذيعوها مرة في الشهر أو مرتين فكيف المستمع با يستمع لها ويحفظها وأنت المستمع مل من أجهزتنا الإعلامية لرتابتها وذهب إلى الفضائيات العربية والأجنبية

وأنا متأكد أن الجمهور لو سمعوا الجديد لأحبوه أكثر من القديم.

- مع هذا أقول لك ما ذنبهم ما سمعوا الجديدة.

- أنا معك أن الذنب ذنب غيرهم وليس ذنبهم أو ذنبي ولكن ماذا أعمل أنا برأيك أغني في الطريق.

- هل تعتقد أن برامج التلفزيون في بلادنا لا تساعد على إظهار الفنان وأغانيه؟

- كما هو ملاحظ اليوم في الفضائيات وكما تلاحظون أن هناك برامج خاصة بالأغاني الجديدة لإظهارها وعمل الاستفتاء عليها لاختيار الأفضل وهذا طبعاً له دور في تحفيز الفنان لتقديم الأفضل والدخول في المنافسة لكن نحن هنا لا حول لنا ولا قوة والذي علينا هو إننا نسجل أعمالاً للإذاعة والتلفزيون ونقول لهم أمنياتكم.

- لماذا لا يجد الفنان الاهتمام والرعاية الكاملة في بلادنا؟

- بصراحة لا يوجد اهتمام بالفنان في بلادنا وإحنا كل يوم مثل الورد تتساقط ولم نجد من يلملمنا بل تأخذها

الرياح وحيثما وصلت وصلت تعبنا من المناشدة والكلام ولم نجد التجاوب من الجهات المسئولة وأملنا كبير في الأخ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة لأنتشالنا من هذا الوضع الفني الذي نعيشه اليوم وأملنا فيه كبير لرفع الوضع الثقافي والفني في البلاد.

- ما رأيك بمسألة تقاعد الفنان؟

-بصراحة أنا استغرب لهذا الموضوع كيف بالله عليك بتقاعد الفنان وهو دائم العطاء، دائم التجدد يفترض أن لا يتقاعد وأن تقاعد إدارياً المفروض يبقى يمارس نشاطه فنياً ولا نقول له أنت متقاعد أجلس في البيت كيف يمكن أن نستغني عن هذا الفنان الذي هو بمثابة الماء والهواء والمشكلة أننا نتقاعد ورواتب الواحد منا أقل من 11 ألف ريال رواتبنا متدنية ونحن بحاجة إلى ملابس تليق بنا عندما نظهر في التلفزيون.

ولا نجد الرعاية الصحية نغني ونحن أمراض وكم من زملائنا الأعزاء ماتوا ولا داعي لذكرهم لك أنت أعلم ونحن

با نلحق بهم.. الرعاية " بح" ثم ضحك بألم وطلب مني أن أسجل هذه الكلمة " بح" ثم انشد يقول:

عاد شي رحمة وا هابوي أنا بأموت ما شي لي نجاه

هذه واحدة من أغانية الجميلة وهي من كلمات ناصر غرامة والحان عبد القادر الكلية

الفنان عوض احمد: جيل اليوم لا يجد من يرعاه فنياً

❖ ما أنت تلتقي بالفنان عوض احمد حتى تشعر أنك تلتقي بصديق لك منذ فترة طويلة، لا تشعر بأي حاجز بينك وبينه لروحه الطيبة المرحة دائماً والتي ترسم الإبتسامة على شفاهك، أعجبني فيه ذلك التواضع والبساطة سعة القلب الذي يفيض رقه ومحبة لكل من يقابله دون تمييز، التقيت به بعد أن انتهى من بروفات كان يقوم بها في مكتب الثقافة بمحافظة أبين ودار بيننا الحوار التالي:

- استاذ عوض ما رأيك بالفن اليوم؟

- لقد تطرقنا لهذا السؤال أكثر من مرة عبر مختلف اللقاءات ولكن أقول بكل صراحة أن كل الأجواء الفنية

راكدة بسبب المناخ، وكذلك الاختلاف أذواق الناس فهناك ذوق خاص وذوق عام، الذوق الخاص لدى الناس الذوقية والسميعة والناس المثقفين الذين يفرقون ما بين الكلمة الجيدة واللحن الجيد والأداء الممتاز، والذوق العام لدى الذين يحبون أن يسمعوا أي حاجة ومنها ((مكانك هيج)) و((الجري)) و((لا بس الويل)) و((المقرمة)) وغيرها من الأغاني المنتشرة هذه الأيام في الأسواق والتي حقيقة لا تناسبنا ولا يمكن أن نتطرق لها بعد هذا العمر والمشوار والذي مشيناه لتوصيل هذه الرسالة، لهذا لا بد أن نقدم أحسن مما قدمنا سابقاً أو في نفس المستوى، والا أفضل أن نسكت.

- ما هي الأغاني التراثية التي غنيتها؟

- قدمت العديد من الأغاني التراثية ومن أشهرها تلك القصيدة الشعرية التي كانت عبارة عن مساجلة بين الشاعر أحمد مبارك وبين كثير منا لشعر أيام السلطان عبد القادر، وهي مرثية في موته يقول في مطلعها:

- يقول الفتى ما عاد باليد حيله سقط جيد من رأس الحيود الطويلة أيضا غنيت لحنا من التراث اقدم من هذه

الأغنية السابقة وهي من كلمات الشاعر محسن با عديل وأعدلها اللحن أحمد عبدالله عبادي، وهو من التراث يقول فيها يألف حيا بمن 5 جاني وذكره بدود دخوا الريم والديوان عنبر وعود.

- أغلب أغانيك تميزت بأن لها أكثر من كوبلية، هل أنت الذي تختار هذا ام الملحن؟

- طبعاً هذه الأغنية نسميها متعددة الكوبليهات أي تعدد المقاطع الموسيقية وهي تتوقف على شطارة الملحن في معرفته لصوت الفنان القادر على أداء مثل هذه الأغاني وأنا أحببت هذه الأغاني متعددة الكوبليه واعتبرها مثل الملح للطعام، يعطي الأغنية نكهة خاصة.

- كيف تنظر إلى وضع الفنان بشكل عام في بلادنا في هذه الأيام؟

- حقيقة ما عندي أكثر من أن أقول بصوت عال " عاد شي رحمه، آه أنا باموت هل لي نجاة " نتمنى من الأخوة أصحاب القرار أن ينتشلوا الفنان من الوضع الذي يعيشه

اليوم، أنه يعيش وضعاً صعباً، نريد من يقدر قيمة هذا الأنسان وعمله السامي.

- الأغنية الوطنية طغت على العاطفية وأصبح نشاطنا كذلك مقصوراً على المواسم ما السبب؟

- يمكن ما فيش عاطفة في الدنيا قال ذلك بابتسامة تلتها ضحكاته الرنانة . حقيقة بعض المراحل والأجواء والمناسبات المختلفة تتطلب الأغاني الوطنية التي يتطرق إليها الفنان لتعبير عن الفترة المعينة وصدقني أن الأغاني العاطفية موجودة وستعود هذه الأغاني التي تعبر عن الروح وهي غذاء الروح كذلك.

- لماذا يظهر إلى الأن جيل جديد مثل جيل العمالقة أحمد قاسم، المرشدي، محمد سعد، الزبيدي، وعوض أحمد، وغيرهم؟

- في الحقيقة جيل الشباب موجود ولكن لم يجدوا من يحتضنهم ويقدم لهم العون وهناك العديد من الأصوات الشابة الجميلة إلا أنه للأسف الجيل الجديد أصبح يهتم

بماذا يكسب وكيف؟ لكن زمان كانوا يغنوا بروح ولحبهم للفن وكما يقال "خليني أغني ولا تغذيني، غذيني فن" يعني لا تغذيني أي شيء آخر، لهذا انصح الشباب بأن لا يفكروا في المادة إذا أرادوا أن يصلوا إلى القمة.

- في الأخير هل من كلمة أخيرة تود أن تقولها؟

- أشكر لكم هذا اللقاء الجميل وتحياتي لكل القراء لصحيفة " الأيام" والعاملين فيها على الجهود الجليلة التي يبذلونها.

- **احتفالات رسمية لا تليق بالمناسبة**

- عوض أحمد.. ماذا قدم للفن وما ذا قدم له الفن؟

- نحن كفنانين وهبنا حياتنا للفن وما زلنا قادرين على تقديم المزيد، ومن حقنا أن نحس برعايتنا والاهتمام بنا، وذلك للأسف غير حاصل اليوم رغم أن لدينا الجديد الذي نقدمه حتى وسائل إعلامنا المرئية والمسموعة بالكاد تقدم للواحد منا أغنية واحدة في الأسبوع، بينما تقدم يومياً الكثير والكثير من الأغاني لفنانين عرب ونحن محرومون حتى من الانتشار عبر وسائل الأعلام اليمنية.

- من تقصد بكلمة نحن ؟

-كل الفنانين اليمنيين.

- بمختلف أعمارهم؟

-طبعاً.. لكن الاهتمام الأكبر يجب أن يوجه للفنانين الكبار الذين وهبوا حياتهم للحركة الفنية، أما الجيل الجديد من الفنانين ونحن نعيش جميعاً اليوم في ظروف سيئة فلا توجد جمعيات للفنانين إلا عدد قليل جداً، وليس للفنانين مكان يجمعهم والأهم من ذلك عدم وجود نقابة للفنانين.

- هل تشعر بأن رصيدك الفني ليس في موضع تقدير؟

-أنا أتحدث عن كل الفنانين الذين ساهموا في ازهار الحركة الفنية، وما زالوا إلى اليوم قادرين على تقديم العطاء الجميل ولكنهم لا يجدون الفرصة فلا يتم استدعائهم للمشاركة في الاحتفالات التي تقام سنوياً في المناسبات الوطنية ويجري تجاهلهم ايضاً لتمثيل اليمن في المهرجانات الخارجية.

- لكن لماذا يتم تجاهل الفنانين الكبار وأنت واحد منهم؟

-لأن الاختيار اليوم يعتمد على الوساطة والعلاقات الشخصية، دون اعتبار لحجم من يتم اختياره أو لعطائه او مشواره مع الفن، بالإضافة إلى الاعتماد على تقديم اللوحات الغنائية هي الاحتفالات الرسمية في المناسبات الوطنية مع اختفاء الحفلات العامة والنشاط الفني المستمر الذي لا يرتبط بالمناسبات وحتى هذه الاحتفالات الرسمية يتم الاستعداد لها بصورة لا تليق بالمناسبة ولا يشارك فيها احد من الفنانين الكبار.

- برأيك.. من المسئول عن هذا الذي يحدث؟

-وزارتا الثقافة والإعلام ونناشدهم إلا ينسوا كل الذين قدموا وعطوا الكثير للفن واليوم منهم من هو مريض ومن يحتاج للقرش ويمشي في الشارع حافي القدمين يكلم نفسه.

- ما هو تقيمك للوحة الفنية (بشائر الخير) التي قدمت في الذكرى الـ(11) لقيام الجمهورية اليمنية؟

-لنفرض إنها كانت عملاً ناجحاً ولكنها كانت ستحقق نجاحاً أكثر لو شارك فيها عدد واللحن الجميل ورغم ذلك شاركت في حفل شعبي أقيم في نادي وحدة عدن بالشيخ عثمان، ضمن فعاليات الاحتفاء بالذكرى الـ(11) لقيام الجمهورية اليمنية فهل أنت راض عن هذه المشاركة

-نحن منذ سنوات نعاني من ركود الحركة الفنية وتهميش الفانين وتدهور الفرق الموسيقية وتركين معظم العازفين في بيوتهم واليوم الذين يشتغلون يتم اختيارهم بحسب رضا مسئولي الفرق عنهم، في حين أن اليمن فيها عشرات الفانين الكبار عمرهم الفني بين 50 -20عاماً، فلماذا لا يشاركون في الاحتفالات الرسمية التي تقام في المناسبات الوطنية التي لها مواعيد سنوية معروفة (26سبتمبر، 14 أكتوبر، 30 نوفمبر، 22 مايو)، ولان مواعيدها سنوية معروفة لنا نأمل من الجهات المعينة أن تضع الخطط والبرامج وترصد الميزانيات بحيث يعرف الفنانون الكبار والشباب ايضاً أنهم مدعون للمشاركة في هذه

المناسبات، فيستعد الجميع لتقديم أجمل الأعمال.. الشاعر والملحن والمطرب، هذا بالنسبة للأغنية وقس على ذلك دور المسرح والفن التشكيلي والرقص الشعبي.. الخ وهكذا تبدأ كل الفرق الفنية تعمل كخلية نحل لتكون جاهزة بأعمال فنية رفيعة المستوى تليق بالمناسبات، لكن الذي يحصل منذ سنوات أن الجهات المعنية بالأمر تظل صامته فعلا تستدعي المبدعين ولا تجهز الفرق الموسيقية ثم قبل موعد المناسبة الوطنية بفترة زمنية قصيرة جداً تشكل اللجان وتصرف الملايين لتقديم عمل فني يقدم رسمياً، وبديهي أنه سيكون عمل مرتجل لا يليق بأهمية المناسبة ولن يقدم سوى صورة سلبيه عن الفن اليمني المشهود له بالرقي والتفوق والتاريخ المزدهر كما أن السرعة المرتجلة في الأعداد تؤدي إلى تقديم أعمال فنية تكرر نفسها سنوياً وليس فيها شيء جديد، أنا مثلاً لا يمكن أن أقدم عملاً جديداً ومتميزاً في عشرة أيام قبل موعد الحفل والإعداد المرتجل هو احتيال على الفن والإبداع، فلا يتم تقديم الجديد للناس ولا تؤرشف أعمال جديدة في

الإذاعة والتلفزيون ويعطل تطور الحركة المسرحية، وفي الأخير يصرف الفتات للفنانين وتذهب المبالغ الكبيرة لأفراد معينين كما ظهرت موضة عندنا جديدة وهي أن فناناً واحداً قدم لوحة فنية في العيد العاشر ولوحة فيا لعيد الحادي عشر للوحدة واختار من الشباب من يريد وفق مقاييس ليست فنية وإنما الاعتبارات شخصية يحكمها رضاه الشخصي عن هذا أو ذك واستثنى كل الفنانين، وكان اليمن ليس فيها فنانين كبار ونحن موجودون أحياء في بيوتنا وهذا يعود بي إلى الإجابة عن سؤالك، نعم كان من المنتظر أن أشارك في عمل فني رسمي كبير ولكنني شاركت في حفل شعبي في الشارع في نادي وأمام جمهور معظمة من الأطفال وفيه من حضر ليسمع ومن حضر للهو والتهريج وهذا طبعاً شيء مخجل للفنان له تاريخ مشرف مع الفن اسمه عبد الكريم توفيق.

- ولكن أبدعت في ذلك الحفل.

- نعم أبدعت.. ولكن كنت أشعر بالظلم والضيم لأن موقعي الحقيقي في حفل رسمي ليسمع الناس عبر الإذاعة

والتلفزيون، وليسمع العالم عبر الفضائية اليمنية ماذا قدم عبد الكريم توفيق.

- فماذا تقترح إذن؟

- منذ عشر سنوات وأنا مرمي داخل بيتي وفنانين كبار حالهم مثل حلي بعيدين عن المشاركة.. كان علي الجهات المعنية أن تعيد ترتيب بيت الفن وأن تنظر الينا كفنانين كبار يجب أن توصلهم ليسمعهم العالم، ولم يحدث في العالم كله ان احتفال وطني كبير يحضره ضيوف كبار من الخارج مثل العيد الـ(11) للوحدة اليمنية ويقدم فيه عمل بالحان مكررة واصوات جماعية والفنانين الكبار بعيدين عن المشاركة.

الفصل الثالث

أمير الأغنية الطربية اليمنية[1]

يعد الفنان عوض أحمد من أهم الاصوات الغنائية اليمنية من الزمن الجميل، ممن رفدوا الحياة الفنية بالعديد من الأعمال الغنائية التي كونت إلى جانب غيرها من الأغاني للفنانين الكبار، الوجدان الفني في بلادنا، كما أسهم في نشر الأغنية اليمنية في المحيط الإقليمي العربي على مستوى الجزيرة والخليج.

ويمتلك الفنان عوض أحمد صوتاً أخاذاً ومميزاً وحنجرة ذهبية تزخر بإمكانات صوتية غير عادية ومتعددة الطبقات، وأعماله الغنائية الطربية التي ذاع صيتها على ذلك لما تمتاز به من تكامل صوتي ولحني.. أداءً وموسيقى.

---

1 – شوقي عوض، الفنان عوض احمد أمير الأغنية الطربية اليمنية ، 14 أكتوبر ، الخميس والجمعة ، العدد (19485) 27–28 أبريل 2017م.

والفنان عوض أحمد أحب صوت سيدة الغناء العربي صغيراً.. وعلى حد تعبيره استفاد وتعلم منها فنيا، فهو الذي بدأ أولى بواكيره الغنائية عام 59م، وكانت انطلاقته من الندوة الفضلية عند ظهوره وذلك بعد أن استطاع ابن عمته سالم ربيع علي (سالمين) إقناع والدته بضرورة إلحاقه بالندوة الفضلية.. وهو الطفل الذي لم يتجاوز بعد في سنوات عمره السادسة، علماً بأن الشيخ محسن عطروش والد الفنان الموسيقي والملحن محمد محسن عطروش هو أول من احتضن هذه الموهبة الفنية آنذاك. وكان دائماً ما يدعوه ليردد معه الأناشيد الدينية التي كان ينشدها الشيخ المنشد محسن عطروش وذلك تشجيعاً منه للطفل الموهوب عوض أحمد وابتهاجاً بموسيقى صوته وأدائه الديني الرائع، وقياساً على ذلك فقد تفتقت ونمت هذه الموهبة الفنية وصدقت نبوءة الشيخ محسن عطروش بعد أن ظهرت أولى المحاولات الغنائية للفنان عوض احمد بـ (هيه كلمة).

لهذا يمكننا القول بأن الفنان والمطرب عوض أحمد فنان من جيل العمالقة، يمتاز برخامة وعذوبة صوته وبانتقالات هارمونية منغمة أكسبته مع تقادم السنوات شهرة واسعة بالداخل والخارج ميزته عن باقي أقرانه من المبدعين الفنانين بالفرادة وجودة الأداء الغنائي في فن التطريب جعلت بريق نجوميته يبزغ في خمسينيات القرن المنصرم على تقديم كل ما هو جميل وممتع لأذن المستمع والذائقة الفنية.

وهو المتميز في جمال الأداء الفني والطربي واسرار الموسيقى والذي يملأ قلوبنا بالبهجة والسرور والاندهاش على المستوى اليمني والعربي والخليجي.

وكانت أغنياته الأكثر شباباً ووسامة وهو القادم من وهج الأغنيات من حيث الزمن في الإيقاع وتساوي الإيقاعات مع الزمن.

وسجل من كلمات الشاعر الراحل ناصر صالح غرامة وألحان عبدالقادر الكيلة أولى أعماله الغنائية (عاد شي رحمة) في إذاعة عدن عام 60م.

إلى جانب تسجيله لمجموعة من الأغنيات في عام 66م ومن هذه الأغنيات (ألا ليه وأهاجري) والتي كتب كلماتها الشاعر أحمد سالم عبيد.. وغنائية (وعدتني بالوصل) كلمات الشاعر عمر عبدالله نسير وألحان المطرب الموسيقار محمد محسن عطروش، وكذلك لا ننسى عام72م وعندما عزفت معه الفرقة، المصرية بالكويت والتي قام فيها بتسجيل مجموعة من روائعه الغنائية والإبداعية ومن ضمنها (التوبة) وهي من كلمات الشاعر عمر عبدالله نسير وألحان محمد محسن عطروش.

وكذلك في أبوظبي تمكن من تسجيل مجموعة من الأغاني الجميلة والرائعة منها أغنية(من حيث لا أدري) وهي الكلمات التي صاغها الشاعر والمفكر السياسي عبدالفتاح اسماعيل ولحنها المطرب الموسيقار محمد محسن عطروش.

كما قدم الفنان والمبدع عوض احمد العديد من الألحان والأغنيات التي تستحق الوقوف أمامها ودراستها علمياً ومنهجياً من الناحية الموسيقية – كما أسلفنا القول

سابقاً – لكونها تشكل لهذا الفنان والمبدع عوض أحمد ظاهرة إبداعية وصوتية موسيقية نغمية وطربية، وبالذات تلك الروائع اللحنية التي قدمها له المطرب والملحن الموسيقار محمد محسن عطروش مثل: (جاني جوابك)، (مر طيفك)، (التوبة)، (قالت لي الأيام)، (وعدتني بالوصل)، (ألا وأهاجري)، (من حيث لا أدري)، (ما على العاشق ملامة)، (عرفت الناس) الخ.

إلى جانب ذلك فقد شكل المطرب والملحن الكبير الموسيقار محمد محسن عطروش مع الفنان المبدع عوض احمد ثنائياً ناجحاً وحاز نصيب الأسد من الألحان العذبة والمشهورة لأغنياته.. حيث كانت هذه الثنائية ما بين الفنان المثقف والملحن الشاعر محمد محسن عطروش والفنان المبدع عوض أحمد، تجسدت ملامحها في عام 69م.

وما تلاها من عطاء فني وغنائي ولحني متميز وناضج مثل (ليه كذا بالله)، وهي من كلمات وألحان محمد محسن عطروش.

فيما تواصل الفنان والمبدع عوض أحمد مع بقية الفنانين من الملحنين كما شكلت أغنياته وروائعه الغنائية انتشاراً وذيوعاً كبيرين على مستوى الجزيرة والخليج والوطن العربي، مثل غنائيته الجميلة (وساري سرى الليل) وهي من كلمات صالح مفتاح، وألحان مدهش صالح وهناك أيضاً من الألحان الجميلة التي قدمها الفنان والملحن الكبير محمد سالم بن شامخ للفنان المبدع عوض أحمد ومنها على سبيل المثال وليس الحصر (يا جمال)، (كفاية)، (بلبل سحرني جماله)، وهي من كلمات الشاعر المتميز ناصر علوي الحمقاني.

ولا ننسى أيضاً أن الفنان المبدع عوض أحمد قد كان له قصب السبق في التغني من كلمات الشاعر أبوبكر سالم البريكي بهذه الغنائية (الشك عني يبعدك) وهي الأغنية المعروفة والمشهورة والتي تغنى بها ولحنها الفنان محمد عبده زيدي في عام 68م.

فيما قدم له كبار الفنانين من الملحنين والذين رافقوه عند ظهوره منذ بداياته الأولى في مشواره الفني عدداً من الألحان الغنائية الجميلة ومنهم الفنان الملحن عبدالقادر الكيلة، عبدالله العماري، محمد سالم البوك، أحمد تكرير.. الخ.

كما تغنى وغرد إيقاعياً جميلاً وشدا بصوته الكرواني الفني والغنائي والطربي وأدائه المتميز بروائع الكلمات لعدد من أبرز شعراء الأغنية اليمنية المعاصرة ومنهم على سبيل المثال وليس الحصر الشعراء محمد محسن عطروش، ناصر صالح غرامة، عمر عبدالله نسير، صالح نصيب، أحمد بومهدي، أحمد سالم عبيد، عبدالفتاح اسماعيل، عبدالرحمن الهشوش، محمد عبدالله الجفري، سالم علي الداهية، أبوبكر سالم البريكي، أحمد سيف كبشي.. الخ.

في هذا السياق يمكن القول أن موسيقى عوض أحمد تدخل في إطار الفن الشامل الذي له صلة عميقة وكبيرة بالحياة والمجتمع الإنساني.

فهو يضفي على كل هذه المعاني من التعابير مزيداً من التجديد والتعبير بأدائه الفني وصوته الشجي والمنغم، وفنان يهتز من رأسه حتى أخمص قدميه على حد تعبير الأديب والمثقف عبدالله الرويشان. وقد لا حظته في أكثر من مرة ولقاء ومحفل فني فقلت في قرارة نفسي إنه الفنان الذي في تفاعل صوته تستجيب الذائقة الفنية بحساسيتها السمعية والتذوقية دون حاجة إلى أية وسيلة من الآلات الموسيقية، وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على تفاعل وتخاطب صوته لصدى (الوجدان الشعبي ودقات نغماته قلبه).

الغصن الرابع

مـرافـئ[1]

- عوض أحمد علي همام (بلبل بنا – عوضين)
- عاش اليتم والبؤس توفي والده وأمه حامل به في الشهر الرابع.
- تولع وهام بالغناء حد المس، وفي سن الطفولة كان يردد باستمرار اغنية قديمة على صوت الدان اللحجي.

ياريت معي أبو خشب وأربع

حبب كتما

والله ورب السماء

لا سير وأهجم على الماء

- أجاد تقليد بن حمدون التماهي بشهادة محمد صالح عفارة 1957م.

---

1 – ألقيت في احتفاء المركز الثقافي خور مكسر برعاية الاستاذ علي محمد يحي.

- التحق بالندوة الفضلية وكان مغنيها.
- أول أغنية غناها (كم يقول لي الليل توب) محمد صالح حمدون.
- أو أغنية خاصة به (محبي لا بدا فتنه) كلمات عبدالرحمن هشوش لحن/ عبدالقادر الكلية، ومطلعها:

محبي لا بدا فتنه

وهو ناري وهو الجنة

ملكني سحر من جفنه

وذاب القلب من حسنه

- أول أغنية من كلمات وألحان عطروش (هية كلمة) ثم أغنية (عاد شيء رحمة) كلمات صالح ناصر غرامة والحان عبدالقادر الكلية.
- انطلاقته الحقيقية من عدن عام 1963م عندما اشترك في حفله على مسرح (الشعب) مع الفنان أحمد بن أحمد قاسم ومحمد عبده زيدي وغنى أغنية (وعدتني بالوصل) كلمات وألحان عطروش.

- **أول ظهور لعوض أحمد في التلفزيون كان في نفس العام الذي افتتح فيه تلفزيون عدن سنة 1964م.**
- **التوبة هي (الأغنية) التي لها وقع خاص عند بلبل بنا.**
- **أفضل شاعر تعامل مع هو الصالح نصيب لأنه شاعر حقيقي حسب قوله.**

الغصن الخامس

بعض النصوص الغنائية لبلبل اليمن

سنتين مرت

كلمات / السيد عبد القادر فدعق

لحن / علي سيود

اداء/ عوض أحمد

سنتين مرت وحبه بقلبي باقي وذكره
لازلت أشوفه وتخيل محياه في كل زهره
لازلت أشمه وتنفس عبيره وريحان عطره
ماطاع قلبي ينسى ضنينه ولا مات صبره

أشعر بأنه ظلي وظلالي
ساكن بجوفي ساكن خيالي
منساه لحظه دايم ببالي
هواه باقي باقي ولو طال هجره

فرقه تمنيت يرتاح قلبي ويهدي أنينه
ويشفي جراحه وإلام وجده ويخفت حنينه
لكن الليالي بنا ماتبالي تذكر سنينه
ماظن بنساه لو غاب عني بايظل ذكره

أصبح غيابه يفوق أحتمالي
مقدر بدونه إنا عيش خالي
يا ليته يرجع ويرجع وصالي
وباكون راضي بالشهر مره

بلبل

كلمات / ناصر علوي الحميقاني

الحان / محمد سالم بن شامخ

أداء / عوض أحمد

بلبل سحرني جماله يا ناس وين العدالة

لو اللي جرى لي جرى له ما كان يمنع وصاله

هجر وطول بهجره وبات داعب خياله

ياريت في العمر مره يا ريتنا اخطر بباله

مع بريد المحبه ريته بعث لي رسالة

من أجل قلبي وروحي يطمنو كيف حاله

مهما نساني حبيبي ما با أبدل بداله

يكفيني أني أحبه وأن قلبي صفا له

الله يجازي الشواني ذي ما يخلوا الفضاله

يشتوه ينسى المودة يترك حبيبه لحاله

ظلمتني

كلمات / ناصر هيثم الشحيري

لحن / محمد صالح محمد

غناء/ عوض أحمد

ظلمـــتني بـــا تهامـــك وكنـــت ظـالم وقاســي

حـــرمتني مـــن حنانـــك وعيشـــتني في ماســـي

بـالأمس صدقت وهمـك وأبعدت عن كل ناسي

نســـيت أنـــي أحبـــك يـا أعـز أهلـي وناسـي

.....

أنـت الهـوى كـان بحـرك ومركبـك فيـه راسـي

قلبي الولـع كـان حظنـك وكـان أحلـى المراسـي

واليـوم غـيرت طبعـك وضـاع مـني قياسـي

ظليـت عـاني خصـامك وأنـت هـاجر وناسـي

.....

يـــالله فكـــر بربـــك وعـيش لحظـه تناسـي

وأسمـح لقربـي بجنبـك وضـــمني في تواســـي

باضـم بالحـب قلبـك ليـه يـا حبـيبي نقاسـي

قصـير عمـري وعمـرك والعمر في الدهر ماشي

أنت استويت غالي

كلمات الشاعر/ احمد سيف الكبشي

لحن / احمد تكرير

غناء/ عوض أحمد

أنت استويت غالي وليش بالله استويت
لا عاد تذكرنا ولا بوعدك وفيت
ايش الذي خلاك تذكرنا على غفلة وجيت
انت استويت غالي
لا تقول يا حبيبي لا تقول انك خطيت
يكفيك ذا عذابي انك من حبي اكتفيت
انت استويت غالي
لو كان قلبك مثل قلبي كنت بالحب اكتويت
كنت قول انك حبيبي كلما شفتك سليت
ايش الذي خلاك تذكرنا على غفلة وجيت
أنت استويت غالي

أمـــــــــــاه

أماه مالي أم في الدنيا سواش

يا أرض الحبيبة

أماه أتمنيت من تربك فراش

في الغربة الصعيبة

أماه حس الخد عادة ما كفاش

دمعاتي الصبيه

أماه منذو المهد صاين لش وفاش

كيف اليوم شيبه

للأبن يا أماه يطعن في رضاش

حضنش يجيبه با عود يا أماه طامع في رضاش

والعودة قريبة

يالحج يا أرض الرطب يا إب يا بير العزب

يا بن يا جفنة عنب ياحور يحملن القرب

فالموت في حبك وجب

صنعاء يا أرض الوطن يا فل يا كاذي تبن

يا موج في صيره فتن يا دان في الأرياف حن

لك حب بالروح أعتجن

يا أماه يا أرض الوطن

عليك مني السلام

كلمات / علي بن علي الربيح

الحان / علي سيود

غناء الفنان / عوض أحمد

بنفسي اليوم قد جيتك ولأقابل كلام

ولا في وقت نتناقش أو حتى ملام

تعال نبدأ من الأول

تعال نحيا حياة أجمل

كفاية..العمر با يكمل ونحنا في خصام

عليك مني السلام

كان مفروض من الأول أجي لك أو تجيني

وتقبل مني وتقبل كلامك يا عيوني

أكيد كنا با نوجد حل

وكنا ألان للأفضل

وكان هذا لنا أجمل إذا النية تمام

عليك مني السلام

عطينا فرصة للحساد تدخل بيننا

جنينا الشك والأحقاد بغلطة مننا

وضيعنا سنين وسنين

عشناها كما التائهين

فهل يرضيك ذا دلحين وهل باقي كلام

عليك مني السلام

كلمات / محسن با عديل

الحان / علي محمد سيود

غناء / الفنان عوض أحمد

عشق اللقاء يكبر تكبر مداراته

بالفرح يسقينا هلت بشاراته

حنت مناراته في كل دار

وحنا اللي شيدناه في العين خبيناه

بالحب سيجناه سيجنا الجدار

بالعزم بالإصرار با نكمل المشوار

ونغني للسمار في كل دار

حنيت مناراته في كل دار

ونشيد البنيان بالحكمة والإيمان

والخير للإنسان ذي شمس النهار

حنت مناراته في كل دار

نبع الوفاء نسقية مهج العطاء نروية

الله با يحميه في كل دار

حنت مناراته في كل دار

عالم المستور

كلمات / يحيى عمر

غناء/ عوض أحمد

يالله يا عالم المستور أنا أسالك يا كريمان

سالك بحق الزبور والطور سورة تبارك وسبحان

يحيى عمر قال يوم النور من حين صادفت أنا الغالي

عدي علي لا بس البلور من فوق هرعه وأرماني

.....

أشوف ذا الحوري المنظور بنظرته ألف خلاني

فتان جاء من عيال الحور نهب ثيابي من أبداني

من أمس يا خل أنا مضجور أرجوك يا قرة أعياني

أصبحت هايم كما العصفور فارقت أهلي وأوطاني

هيمان بك وا قمر عاشور يا لوز يا سكر عماني

قالت لي الأيام

كلمات / عمر عبد الله نسير

الحان / محمد محسن عطروش

اداء/ عوض أحمد

قالت لي الأيام يا ساير لوحدك في الطريق لا تتبع الأوهام

كيه أوقف ودور للرفيق

قالت أنت تستاهل انت خليته يبيعك

وأصبح وردك الذابل ليه اوهبته ربيعك

أغراك بالرمش المكحل وبالكلام المعسل

حلو الكلام سم يقتل سم يقتل حلو الكلام

الأيام تقصر وتطول ولي أحب بالهجر طول

عندي دواه صبر أجمل صبر أجمل عندي دواه

واساري

كلمات / صالح مفتاح

لحن / مدهش صالح

أداء/ عوض أحمد

من وحي الحبايب نشدني الغرام

مرحب ألف مرة بالغائب وذكره

والقلب المعذب صابر للحبيب

❖❖❖

عمري ما نسيتك يا نبض الفؤاد

من ينسى حياته عجل في مماته

رغم البعد عني لكنك قريب

❖❖❖

ذكراه في فؤادي من عده سنين

حتى طيف خلي يشرح لي ويملي

يحكي عن هوانا من عدة سنين

❖❖❖

قالوا الصبر حكمه من يصبر ظفر

وأنت أصبر وحكم لا تعجل وتندم

شوف جرح الندامة ما شيء له طبيب

❖❖❖

وأساري سرى الليل الحق حبيبك سرى الليل واساري

يا ساكن بجنبي حلفتك بربي لا تغدر بحبي واساري

لو عندك عداله أبعث لي رسالة خفف جور غلبي واساري

كم لجلك أعاني من همس الشواني هل يرضيك ما بي واساري.

يسعد صباحك

كلمات: حسين عموره

الحان: سالم العبد

اداء: الفنان عوض أحمد

يسعد صباحك يا يمن السعيدة

يسعد صباحك يا أمي الحبيبة

إشراق صبحك بحلم الأماني

والطير تشـــدو بأحلى الأغاني

للخير للحب بهجة رجالك

يسعد صباحك

جمال روضك فيه المسره

على الروابي قد فاح عطره

والصبح أكسى الأرض بسحره

من كل بستان اهديك زهرة

دام المسرات بطلة نهارك

يسعد صباحك

يا منبع الخير يا ارض المحبة

يا حضن دآفىء لكل الأحبه

يا أرض معطى بالخير واعد

لجلك نشمر نقوى السواعد

خيرك لناسك أعظم رأسمالك

يسعد صباحك

ليه كذا بالله

كلمات / عمر عبد الله نسير

لحن/ محمد محسن عطروش

أداء / عوض أحمد

ليه كذا بالله أحبابي وكانوا يحبوني

وبعدالحب راحوا وخلوني وحيد

أمرهم لله يا أصحابي تعالوا وعزوني وواسوا قلب هايم

من الجنة شريد

منوه لي غيركم باقي يطفي نار أشواقي

❖❖❖

الدنيا دنية والزمن كباس

في اللحظة الهنية يجرح الإحساس

ما يرحم حبايب ما يقدر ناس

يتقلب ويجرح مثل حد الماس

❖❖❖

حتى في مصابي أحفظ المبدأ

مش مثلك أغامر بالدواء والداء

ليه هكه تجافي والرضى أجدى

والكلمة الحسينه تأسر الأعداء

❖❖❖

في اللحظة الهنية يكثروا الأحباب

في وقت الشدايد يعدموا الأصحاب

يتهنوا ولأحد يفكر ذي غاب

لا لا ياحبيبي لا تدق لباب

ليلة الأنس

كلمات والحان/ أحمد صالح بن غوذل

ليله الأنس هلت والأماني تجلت

ياسعدي ويا سعده ويا محلا لقانا والتداني

يوم زفة حبيبي بعد قصة طويلة

عشتها أنا وخلي في مودة جميلة

يا سعدي ويا سعده ويا محلا لقانا والتداني

زغردوا وافرشوا الأرض

بالورود الجميلة

شف لقانا يساوي ألف ليله وليله

ويا سعدي ويا سعده

ويا محلا لقانا والتداني

ليالي العمر

كلمات / علي حيمد علي

لحن/ محمد سالم بن شامخ

غناء/ عوض أحمد

تعـال نحيـي ليـاليـنا كفانا من بعاد وعذاب

تعال ذا الهجر يكفينا لا تزعـل بـدون أسباب

تعال جدد لقانا تعال فنحن من زمان أحباب

تعال ننسى كلام الناس كلام فاضي وكله سراب

❖❖❖

إذا طال البعاد بيننا حبيـبي البعــد نار وعذاب

ولـو مــرة تعـاتبنـا فاصل الحب حلاوته عتاب

أنا يا روحي كم أهواك ولا فكرت يوم أنساك

ففي صحوي وفي نومي عيوني دائماً ترعـاك

❖❖❖

خيالك ما يفارقني يخليني على ذكراك

وأسعد يوم في عمري حبيبي يوم إنا ألقاك

❖❖❖

ياللي ملكت القلب

كلمات/ بوبكر مسلم

لحن وغناء/ عوض أحمد

ياللي ملكت القلب القلب مش بيدي

قلبي معك سبته يا ريت تدري بي

مالي ومال الناس عالحب نا ناديك

برويك من دمعى يا فاتني برويك

يا شمعة الدنيا نورك با يحييني

أنت معي يا زين دايم ونور عيني

بس ريت ترثى لي قللي متى لا قيك

بأرويك

حسنك سلب عقلي بس لا تجنني

لا هو معك قلبي رحماك أبقيني

شفنا معذب بك دايم مولع فيك با ارويك

شوف الزمن غدار وأنت تعاديني

صابر علي ما صار ذا الهجر يكفيني

الحب ذا إحساس من منبعه بسقيك

با رويك من دمعي يا فاتني بارويك

ناموا

كلمات / صالح نصيب

لحن / سعودي أحمد صالح

أداء / عوض أحمد

ناموا كلهم ناموا — ناموا وناسهران

حتى النجم — دي قد كان يؤنسني معاهم نام

فضلت وحدي — يبات سهدي

يلهب شجوني — ناموا كلهم ناموا

ليلي الطويل كم با يطول ما أطوله

قلبي الكسير بلا حبيب يرق له

قضى الليالي مشغول بالي مع ضنوني

ناموا كلهم ناموا

ظلام الليل والأوهام والسهر الطويل

والقسوة من الأيام وتعذيب الجميل

ودي يسعد بحرماني ويتهنى وينساني

شكى ويقيني قلبي وعيني هم سهروني

ناموا كلهم ناموا

يباني أنسى ونا ما شي أعرف النسيان

ظمآن والماء بأيده عنيد وأنا عنيده

بعد وراه طول الحياة حتى منوني

ناموا كلهم ناموا

بلا أسباب ينسى ليه

نسى العرفان نسى الإنسان دي قد كان وذي ما زال

حتى الأن معاه يعطف عليه

عنى تخلى وراح يهني بالنوم دوني

ناموا كلهم ناموا

ما على العاشق ملامه

كلمات / صالح علي عواس

لحن /محمد محسن عطروش

أداء / عوض أحمد

آه من هواك وآهين من ظلمك في حسنك

آه من رضاك وآهين من سحرك في فنك

يا حبيبي تسلب الرامي زلامـــــه

يا حبيبي لو يقول الاه في ليله الطويل

كذا العشاق إذا جاء الليل يترجموا بعد الحبايب

بالغيرة والغيرة دواها الصبر علم غشيم الإرادة

ما على العاشق ملامه

ما على العاشق ملامه لا النوم جافاة يشتكي لليل

وان جفاه الليل ردد الأهات

يا نجوم الليل سلوا الولهان كم بكى مرات

يا ظالم الحسن يا حالي الحور مقادير من جفنيك خلتني أسير

شوف هدني الحزن أضناني السهر

في وحشة البعد يؤنسني الوتر

يا ظالم الحسن يا صنو القمر أنا جيك والأشواق من شوقي تغير

ما على العاشق ملامه

ليه عبت فيني

ليه يا خل عبت فيني ونسيت أيامي وسنيني

ظلمت قلبي بالتداعي واسمك مطبوع في جبيني

ليه يا خل عبت فيني

هجرت بعدك كل غالي وما عدت بالدنيا أبالي

هكذا قد صار حالي وأنته مش قدام عيني

ليه يا خل عبت فيني

عود ليه بس مره وأملي قلبي بالمسرة

كحل العين لو بنظره شوفه حرقني حنيني

ليه يا خل عبت فيني

افتكر يوم التقينا يوم حبينا وهوينا

وبالسعادة ارتوينا افتكر ذا يا ضنيني

ليه يا خل عبت فيني

اوب لي واسمع كلامي قبل ما يستند غرامي

لا تـــزيـــد في مـلامـــي يالله عجـــل واحتـونـي

ليه يا خل عبت فيني

كفاية

كلمات / ناصر علوي الحميقاني

لحن / محمد سالم بن شامخ

أداء / عوض أحمد

كفايه ذي حصل منك كفايه تفكر حبنا ما له نهاية

حرقت القلب بالأنات والأه خاف الله

تخاصمني وتترجى الشفاعه وتهجرني سنة وتعود ساعة

وأنا عايش على حبك وذكراك خـــاف الله

هجرت الكل واخترتك حبيبي وقانع بك في الدنيا نصيبي

وغيرك يا حبيب الروح ما باه خـــاف الله

تعذبني وتتجاهل عذابي وأنا أوهبت لك عزت شبابي

ومعنى الحب أنا وأنت درسناه خـــاف الله

واليلاه

متى يا بو العيون الكحيله متى يا ريت باليد حيله

واليلاه

أشوفك بعد غيبة طويلة ولو حتى في العمر ليله

واليلاه

على كيف تنساني

لحن / محمد علي سعد

أداء / الفنان عوض أحمد

على كيف تنساني وأنا ما نسيتك

أنا سبب غلطان لما هويتك

❖❖❖❖

أن جيتني زعلان بالبسمة رضيتك

وأن قلت ضمآن من كاسي سقيتك

❖❖❖❖

ذا الهجر ماله شأن هجرت جيتك

اللي مضي قد كان شفني اليوم جيتك

❖❖❖❖

أذكر اليالي مضت يا خل وشليتك

روحي وقلبي معك وأنا ما نسيتك

❖❖❖❖

عاديتني يا خل من غير عاديتك

شوف القدر جابني الليل شكيتك

❖❖❖❖

فكيف لك قلبي يا خل ورويتك

أسرار مخفية في الليل ريتك

عرفت الناس

كلمات / صالح نصيب

لحن /محمد محسن عطروش

غناء / عوض أحمد

عرفت الناس إلا أنت مكاني أجهلك

وعقلي فيك حيرته لهذا بسالك

منوه يحي مع المجهول ومين يعقل لمش معقول

سوى قلبي اللى عذبته

سل عيونك سهمها ليه إنطلق من جفونك

ورماني في الحدق

كاد يطفي نور عيني بات سهر لي شجوني

وحلى نومي نهبته وحلى نومي نهبته

بقسوتك وأنت جنبي كنت تسعدني

ورقتك في بعاد كنت تشغليني

تباني أنسى بلا نسيان

تباني أسلى وأنا هيمان

أنا في ذمتك أنت

أنا يومي بلا بكره وليلي ما طلع له نهار

قضا إنصافكم أمره لك الجنة وأنا لي النار

أنا با عيش في ناري وبشرب دن أفكاري

لأنك أنت عتقته

تسأل عن الحال

كلمات ولحن / مسعد جمعان

غناء / عوض أحمد

تسأل عن الحال والحال أنته

قل حد وله شانه إنا شاني أنته

.....

لك في الحشاء دار بقلبي عمدته

كلا" وله جاره أنا جاري أنته

.....

إن ظلم الليل فالبدر انته

وان تشعشع الفجر فالنور انته

.....

نيران في الجوف من البعد والله

يغيب الذي يغيب بس لا تغيب انته

.....

أحرمتني النوم ما يوم ذقته

تبكيك سماري يا عمري انته

.....

تهجيك إشعاري في كل كلمة

وأن أنا الشاعر الوحي أنته

.....

قالوا لمن تشعر قلت المحبة

تنقل حديث قلبي لك يا حبي أنته

.....

الإنس ما يطيب إلا بأهله

كل حد معه إنا صاحبي أنته

بس تباني أيش أقولك

كلمات / كور سعيد

الحان / عبيد صالح

غناء / عوض أحمد

يا حبيبي ايش أقول لك أحترت في بعدك وقربك

عادلي عندك قبــول أو تخبر نبض قلبــك

ضاع في بعدك شبابي زاد في قربك عذابي

وانت عارف كل ما بي انني لا زلت أحبك

بس تباني أيش أقول لك

كنت لي أغلى الأماني كنت لي فرحة زماني

دي تعاهدنا عليها خنت عهدك في ثواني

قلت لي أنت الحبيب قلت لي أنت الطبيب

قلت لي ما با تعيب قلت لي أنك وأنك

بس تباني أيش أقول لك

التقينا واتفقنا استقينا وارتوينا

بالفرح حتى انتشينا والهوى حارس علينا

وين عهدك والوفاق والجفاء والجرح منك

جرح دامي لا يطاق او حسبت القلب ملكك

بس تباني أيش أقول لك

عادني في الوصل واكن في بديع الحسن ساهن

با قطف الإزهار من ذيك الروابي والجناين

كيف بنسا حب غالي دائماً يخطر ببالي

في كياني في خيالي دوب قصدي حسن ظنك

بس تباني أيش أقول لك

1997/11/4م

التوبه

كلمات وألحان / محمد محسن عطروش

غناء / عوض أحمد

يا رميني بنار البعد وأنا مقدر على نار الفراق

يا سقيني بكاس الهجر وكاس الهجر مره

مره في المذاق

ما يفيد الشكى للي ما يلتام لو نسى حب وحنان

لا ولا بالبكى ترجع الأيام زي ما كان الزمان

يا دموعي الغزيرة بنكرش باقول

انس مش دموعي

طبعي للأحباب ما بين دموع

يوم يدي قصيرة أردف الآهات

وأضحك من ضلوعي

وأصطنع ضحكات تنسيني الرجوع

قد شهد بحر صيره أنني لليوم

وايفي في شروعي وانتو يا أحباب

متوفو الشروع توبه توبه

توبه يا قلب توبة من ذي ما يصون الشروع

يا فجر يا أحلام يا زهر يا أنسام

يا أية الأيام بتجرحك بجرح منك وفيك

شربت كأس الهجر غصباً علي

أحبابي شربوني أياه

يا ريت للي حب رقوا شوية أو ليلة يذكروا بلواه

تبوح لي بالسر ويلك يا قلبي يا وافي قلت ما تنساه

وتوب مالك عذر أرجع إلي

فالتوبه درس ما أقساه

يا جمال

الحان / محمد سالم شامخ

كلمات: ناصر الحميقاني

غناء / عوض أحمد

يـا جمـال ريتـك بـا تجمـل وبـا تأخـذ معـك مـني
توديهـا إلى محبـوب قلـبي وبـا تنظـر بعينـك
وبـا تنـزل بـوادي بـدو رحـل يعـزو الضـيف حيـا الله
وبـا تلقـى الـذي طرفـه مـن الله والفـؤاد
وقـل لـه لم أزل علـى العهـد وحاشـى الله مـا بـدل
وقـل مـن كثـر بعـدي خـاف ويهجرنـي ويحـرمني
وحـبي لـه مكانـه مـا تحـول وفي الوحشـة يوانسـني

قلت ما بنساه

كلمات / الاستاذ صلاح عبده حيدره

الحان / زين محمد أحمد

غناء / الفنان عوض أحمد

قلت ما بنساه وهم قالوا نسيك

يا حبيبي.. آه أه منك عليك

قلبي في نجواه

يتلهف عليك: الهوى: مقساة: إلى من اشتكيك

يا حبيبي... آه آه منك عليك

❖ ❖ ❖ ❖

لي سنين وأيام متشوق إليك

حتى في الأحلام دائم اشتهيك

إن تقول أوهم

مآبي.. لا عليك

الهوى أقسام.. إلى من اشتكيك

يا حبيبي آه آه منك عليك

❖ ❖ ❖ ❖

هم حبيبي هم ذي يجروا قفاك

ذي حملوك الهم ولي منه معاك

أن تبا ترحم

قلبي ذي أهواك

أو تبا تظلم.. إلى من اشتكيك

يا حبيب آه آه منك عليك

❖ ❖ ❖ ❖

بكتم الشكوى في قلبي إليك

وبحمل البلوى لعلى التقيك

إن تبا تهوى

خلي لا عليك

أو تبا تقسى... إلى من اشتكيك

يا حبيبي... آه آه منك عليك

.. أمنية ورجاء..

كلمات / ناصر عوض سعيد

لحن وغناء / عوض أحمد.

يـــا عطـــر العطـــور يـــا زهـــر الزهـــور
قلـــبي كـــالطيور وانتـــه أحلـــى
يـــا نســـمة ربيـــع يـــا بســـمة رضـــيع
أعطـــاك البـــديع أنـــواع الفنـــون
أرحمـــني فـــداك روحـــي يـــا مـــلاك
يـــا حـــالي حـــلاك جـــنني جنـــون
يـــا هـــذا الرشـــا ســـكناك الحشـــا
أطلـــب مـــا تشـــا لـــو روحـــي تهـــون
لمـــا انتـــه تغيـــب يكـــويني اللـــهيب
أرحـــم يـــا حبيـــب يـــا ســـاجي العيـــون
يـــا ظـــبي الـــيمن يـــا حـــالي الـــوجن
تتركـــني لمـــن أمســـي في شـــجون
منهـــوب الفـــؤاد مســـلوب الرقـــاد
اكتـــب والمـــداد مـــن دمعـــي الهتـــون
يـــا هبـــوب النســـيم للقلـــب الســـقيم
والله العظـــيم حبـــك مـــا يهـــون

وانتـــه لـــي المنـــى ســـــعدي والهنـــا
قـــل لـــي مـــن أنـــا ؟ مـــن عنـــدك أكـــون
قصـــدي يـــا حبيـــب ترجـــع لـــي قريـــب
عنـــد الله قريـــب أمـــركن يكـــون
أرحـــم مســـتهام ســـاهر لا ينـــام
هـــذا والســـلام كـــن مشـــفق حنـــون

الغصن السادس

الملحق

عوض أحمد في شبابه بالزي الفضلي

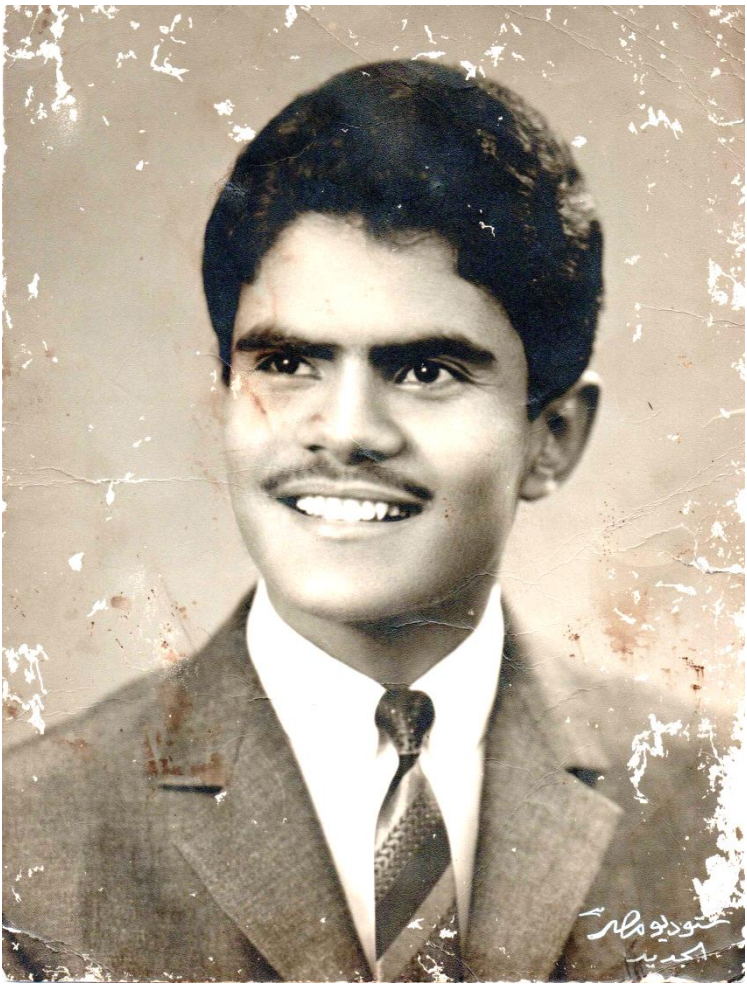

عوض أحمد في القاهرة – جمهورية مصر العربية

عوض أحمد والفنان سالم با مدهف

عوض أحمد منتصباً يشدو بصوته العذب

عوض أحمد يتسلم شهادة التقدير 2004م صنعاء عاصمة الثقافة العربية

دعوة حضور تكريم الفنان الكبير/ عوض أحمد

برعاية الأستاذ/ خالد الرويشان وزير الثقافة

والسياحة 9 يونيو 2004م